

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



كلية الآداب واللغات

قسم الفنون

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الفنون البصرية

الموضوع:

## الفن التشكيلي ودوره في علاج القلق عند الطفل

إشراف الأستاذ:  
أ.د. سوالي الحبيب

إعداد الطالبة:  
لكحل غيزلان نور الهدى

لجنة المناقشة:			
رئيسا	جامعة تلمسان	أستاذ التعليم العالي	أ.د. بن مالك الحبيب
مشرفا ومقررا	جامعة تلمسان	أستاذ التعليم العالي	أ.د. سوالي الحبيب
ممتحنا	جامعة تلمسان	أستاذ التعليم العالي	أ.د. خواني زهرة

السنة الجامعية : 2022-2023

# شكر ونقابة

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ المشرف

الأستاذ الدكتور سوامي الحبيب الذي كان عوناً لي في إتمام

هذا العمل بنصائه وتوجيهاته القيمة.

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى

أعضاء لجنة المناقشة.

إلى مديرة روضة مساندة الأم السيدة : مولسهول

وسيلة.

إلى حالات موضوع الدراسة.



# الهدايا

أهدي ثمرة جهدي:

✚ إلى الوالدين الكرمين .

✚ إلى أختي هديل

✚ إلى أخي ريان

✚ إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع .

غنيمة الله بنوار الهدايا  
ع. ماسرمان ل. ماسرمان

# مقدمة

## مقدمة:

نالت مرحلة الطفولة على اهتمام كبير من قبل علماء النفس فقد أكدوا على أهميتها وأثرها في بناء الشخصية من حيث سواءها أو اضطرابها.

وتعدّ الأسرة النواة الأولى في بناء هذه الشخصية من جميع النواحي تؤدي إلى بناء شخصية سوية تتفاعل مع المحيط الخارجي، لكن اضطراب الجو الأسري يجعل الطفل يشعر بعدم الاستقرار وعدم الأمان فتضطرب علاقاته الاجتماعية مما يجعله يشعر بالقلق والخوف من الوحدة والتي قد تؤثر على صحته النفسية.

فينبغي هنا الاهتمام بالطفولة ورعاية خصائصها العقلية والانفعالية والجسمية وتتوجه لمساعدة هؤلاء الأطفال من خلال الاعتماد على عدّة وسائل وأساليب تربوية وعلاجية، خاصة العلاج بالفن.

ويعتبر الرسم هنا أداة جيدة في فهم نفسية الطفل ومشاعره ودوافعه وتصوره لنفسه واستخدام الرسوم في التعرف على شخصية الطفل أمر ثبت فعاليته منذ سنوات عديدة.

وفي ظل هذا السياق جاءت الدراسة موسومة بعنوان: الفن التشكيلي ودوره في خفض القلق عند الطفل.

وذلك بغرض تسليط الضوء على العلاج بالفنّ التشكيلي واخترت في ذلك الرسم.

كان سبب اختياري لهذا الموضوع للاعتبارات التالية:

- دافع ذاتي وهو حبي للأطفال ورسوماتهم العفوية وتعبيراتهم الصادقة في تجسيد أفكارهم ومشاعرهم.

- موضوع دراستي يندرج ضمن تخصص العلم فنون شكلية.

- المساهمة في إثراء البحث العلمي.

أمّا الهدف من هذه الدراسة:

فهي تهدف إلى محاولة التعرف على دور الفن التشكيلي ممثلاً في الرسم في خفض

القلق عند الطفل مع إبراز العلاج بالفن في مرحلة الطفولة.

ولأجل تحقيق هذه الأهداف وجعل البحث كاملاً وجب طرح الإشكالية والتي تعبر على أنّ القلق يؤثر سلباً على الطفل وعلى حياته المستقبلية وللتخلص منه، واحتواءه يتدخل الفن التشكيلي بالاعتماد على الرسم كأسلوب علاجي وما يتضمنه من نشاط فني يساهم في خفض قلق الطفل.

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات على فاعلية استخدام الرسم منها:

- دراسة تيرو سيمان 1994 ودراسة فاطمة صابر 2012 على إعطاء فرصة للأطفال للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم.
- وكذلك دراسة مصطفى دنيا سنة 2015 بعنوان العلاج بالفن وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- وكذلك دراسة حورية برطيل سنة 2017 بعنوان فاعلية البرنامج التدريسي القائم على الفن التشكيلي لتأهيل أطفال التوحد.
- وكذلك دراسة مارجريت يونغ بعنوان أثر أنشطة الفنون ونظريات الإرشاد النفسي في خفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة.
- ودراسة برودي بعنوان العلاج بالفن الرسم وخفض قلق الانفصال.

وكجواب لهذه الإشكالية نطرح التساؤل الآتي:

○ ما هو دور الفن التشكيلي (الرسم) في علاج القلق عند الطفل؟

○ ومنه جاءت فرضية الدراسة كالتالي:

- يساهم الفن التشكيلي (الرسم الحر) بدور كبير في علاج القلق عند الطفل.

ولأجل تطبيق خطة البحث هذه اعتمدت على المنهج الوصفي وأدواته كدراسة الحالة والملاحظة والمقابلة واختبار القلق عند الأطفال.

مكان ومدة الدراسة :

يعي سيدي إبراهيم تلمسان أقيمت الدراسة الحالية على حالتين ذكر واثني بعمر 6 سنوات بروضة مساتدة الام وامتدت الدراسة شهرا كاملا ابتداء من فيفري الى شهر مارس

2023.

قسمت الدراسة إلى مقدّمة وفصلين نظريين، الفصل الأول: نتناول بالدراسة ماهية العلاج بالفن والتطرق فيه إلى نظريات التعبير الفني لدى الأطفال ولخصائص رسوم الأطفال مع تحديد بعض نظريات العلاج النفسي عن طريق الفن وتحديد أهداف العلاج بالفن وأسسّه.

أما الفصل الثاني فجاء يتناول بالدراسة ماهية القلق عند الطفل مع إبراز أهمّ أعراضه وأنواعه مع تحديد الأسباب والنظريات المعبرة له. دون أن ننسى الطرق العلاجية المتنوعة لقلق الأطفال.

واقصر الفصل الثالث على الدراسة التطبيقية حيث ثم التطرق فيه إلى نموذج الدراسة وذكر ميدان البحث ومدته وكيفية اختيار حالات موضوع الدراسة والأدوات المستخدمة ثم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتحليلها.

وفي الأخير انتهت الدراسة بخاتمة وتقديم مجموعة من الملاحق الخاصة برسومات حالات الدراسة وعرض الاقتراحات والإسهامات العلمية او التوصيات.

مع ذكر قائمة المراجع المعتمد عليها في هذه الدراسة.

دون أن أنسى الصعوبات والتي اصطدمت بها في هذه الدراسة من قلة المراجع أو تعذر الوصول إليها وضيق الوقت ومع ذلك وبتوجيهات الأستاذ المشرف تم الانتهاء من هذا البحث المتواضع.

الطالبة: لكحل غيزلان نور الهدى

تلمسان يوم: 2023/05/15

مدخل:

## تحديد المصطلحات.

- 1- القلق.
- 2- قلق الانفصال.
- 3- أطفال الروضة.
- 4- العلاج بالفن التشكيلي.
- 5- الرسم الحر.

القلق: هو إحساس شعوري غامض وتوقع السوء وتكون الحالة مزمنة ومستمرة مع توتر دائم وعدم ارتياح واستشعار بحوادث المستقبل وأخطاء الماضي.

القلق لغة واصطلاحاً

القلق لغة :

قال ابن منظور: القلق الانزعاج يقال: بات قلقاً وأقلقه غيره فقلق. وأقلق الشيء من مكانه وأقلقه: حرّكه. وقد أقلقه فقلق. القلق: الانزعاج، من قولهم: قلق الشيء قلقاً فهو قلق. وقلق الهمّ وغيره فلانا أزعجه، وقلق يقلق قلقاً: لم يستقرّ في مكان واحد ولم يستقرّ على حال، وقلق فلان: اضطرب وانزعج فهو قلق<sup>(1)</sup>.

القلق اصطلاحاً:

القلق: حالة انفعاليّة مصحوبة بالخوف أو الفزع تحدث كردّ فعل لتوقّع خطر حقيقيّ خارجيّ .

والقلق: حالة نفسيّة مؤلمة تنتج عن شعور الإنسان بالعجز في مواقف الإحباط والصراع . وقال حامد زهران: القلق هو حالة توتر شامل ومستمرّ نتيجة توقّع تهديد خطر فعليّ أو احتماليّ يصحبها خوف غامض وأعراض جسميّة ونفسيّة<sup>(2)</sup>.

وكذلك يعرف على أنه حالة توتر شامل ومستمرّ نتيجة توقّع تهديد خطر فعليّ أو رمزيّ قد يحدث ويصاحبها خوف غامض وأعراض نفسية جسيمة<sup>(3)</sup>.

قلق الانفصال: يقصد به اضطراب يظهر في صورة انزعاج وخوف وقلق ومشاعر مؤلمة تنتج عند انفصال الطفل عن أمه و التحاقه بالمرحلة التحضيرية أو الروضة ويستدلّ عليه من خلال النتائج المتحصل عليها من مقياس قلق لميار علي سليمان<sup>(4)</sup>:

تمّ إعداد هذا المقياس من طرف ميار علي سليمان 2003 يتكون من 38 عبارة موزعة كالتالي:

(1) - محمد عودة كمال مرسى الصحة النفسية في ضوء علم النفس دار القلم مصر 2001 ص 140.

(2) - المرجع نفسه ص 144

(3) - قحطان أحمد الظاهري، مدخل إلى التربية الخاصة، داروائل، الأردن، 2008، ص10.

(4) - حامد زهران الصحة النفسية دار السلام مصر 2004 ص 397

8 - عبارات للبعد الأول الفسيولوجي

11 - عبارة للبعد الثاني الانفعالي.

9 - عبارات للبعد الثالث السلوكي.

10 - عبارات للبعد الرابع الاجتماعي.

وقد تم صياغة عباراته بألفاظ سهلة وواضحة. وأن تكون مرتبطة بالبعد وتتضمن العبارة فكرة واحدة. والمقياس يتمتع بالطرق والثبات.

يتمّ تطبيق المقياس بعد توضيح طريقة الإجابة بوضع الإشارة أمام الخيار الذي ينطبق على الطفل وقد شمل المقياس 4 خيارات للإجابة ويتمّ التصحيح كما يلي: دائما = 4، أحيانا = 3، نادرا = 2، أبدا = 1.

تدلّ الدرجة المرتفعة على ارتفاع قلق الانفصال كما تدلّ الدرجة المنخفضة على انخفاض قلق الانفصال، بحيث أعلى درجة يجعل عليها الطفل هي: 152 وأدنى درجة هي 38.

ويوضح الجدول التالي مستويات القلق حسب الدرجات:

درجة المقياس مستوى قلق الانفصال

01-50 قلق انفصال منخفض

51-100 قلق انفصال متوسط

101-152 قلق انفصال مرتفع.

أطفال الروضة: يقصد بهم الأطفال المنتمين إلى فئة عمرية ما بين 4 إلى 06 سنوات والذين ينتمون إلى الروضة<sup>(1)</sup>.

العلاج بالفن التشكيلي:

هو نوع من العلاجات النفسية والذي يجمع بين التواصل اللفظي وغير اللفظي. وهو عملية خلق إبداع مرئي يسهل الوعي المعرفي والانفصالي والنمو. ويعتبر العلاج بالفن على أنه حوار

(1) - أحمد عكاشة، الطب النفسي المعاصر، مكتبة أنجلو المصرية، 2003، ص.

مع المعالج باستخدام التعبير الفني. وهو عملية فنية تساعد الأفراد على حلّ القراءات والمشاكل وتطوير مهارات إدارة السلوك والتوتر وتحقيق التوازن النفسي<sup>(1)</sup>.  
و يعتبر العلاج بالرسم احدى تفرعات العلاج بالفن ويستخدم بشكل أساسي في الطب النفسي , وهو علاج حسي مناسب لجميع الفئات العمرية .  
يهدف العلاج بالرسم إلى مساعدة المتلقي و للتعرف علي جوانب أخرى من شخصيته مع التعرف علي البيئة الخارجية بالإضافة إلى إيجاد حلقة وصل بين العالم الداخلي والعالم الخارجي للمريض يتم باستخدام فقط بالرسوم والألوان و يعتبر العلاج بالرسم اسلوباً للتعبير عن مكونات النفس والأفكار المتضاربة الداخلية ، لذا وبعد التطور الملحوظ في مجال علم النفس وتحليل الشخصية تم استخدام الرسم كأحد أساليب العلاج النفسي المتبعة في علاج الأمراض النفسية<sup>(2)</sup>.

العلاج بالرسم الحر: هو أسلوب علاجي يستخدم مع الأطفال الذين يعانون من الخوف والنعكر المعبر عنه والذي يكون نتيجة خبرات مؤلمة.والرسم هو لغة الطفل في التواصل والتفكير وهو وسيلة للكشف عن شخصيته ويستخدم الرسم كعملية إسقاطية عن اللاشعور<sup>(3)</sup>.

(1) – الشيخ بلة محمد، التعبيرات الفنية التشكيلية لدى الأطفال، ماسترفنون، تلمسان، 2016، ص.

(2) - المرجع نفسه ص 401

(3) – مليكة كامل، دراسة الشخصية عن طرق الرسم، دار المعارف، مصر، 1994.

# الفصل الأول: القلق عند الطفل

- 1- تعريف القلق
- 2- أعراض القلق عند الطفل.
- 3- أنواع القلق وأسبابه.
- 4- أسباب القلق.
- 5- النظريات المعبرة للقلق.
- 6- الطرق العلاجية الخاصة بقلق الأطفال.

## 1- تعريف القلق:

القلق كلمة لاتينية (Anixetas) والتي تعني قلق مشغول البال مضطرب غير مستو (Tourmente) فالقلق يعبر عن خوف بدون موضوع ظاهر، وتؤكد على ظاهرة لأنه في الحقيقة يستند القلق دائما إلى خطر نفسي ظاهر (inconscient) حيث عندما تسأل الشخص القلق لا يعرف ترجمة ما هو قلقه حتى ولو كان يشعر بضيقه لأنه يشعر بالقلق لكن لا يعرف الأسباب<sup>(1)</sup>.

وفي تعريف آخر للقلق هو إحساس شعوري غامض وتوقع السوء وتكون الحالة مزمنة ومستمرّة مع توتّر دائم وعدم ارتياح وانشغال بكوارث المستقبل وأخطاء الماضي. ويمكن تعريفه على أنه حالة تؤثر شامل ومستمر نتيجة توقّع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث ويصاحبها خوف غامض وأعراض نفسية جسمية ورغم أنّ القلق غالبا ما يكون عرض لبعض الاضطرابات النفسية إلا أنّ حالة القلق قد تغلب فتصبح هي اضطرابا نفسيا أساس وهذا ما يعرف بعصاب القلق.

الوجهين المؤلفين للقلق هما الخوف والحصر حث أنّ:

الخوف: يأتي من موضوع أو حالة خاصّة مثل حشد الناس

الحصر هو منتشر أكثر حيث أنخ يسبق الكوارث قبل أن تعكس خطر معين أمّا في التطبيق أي الميدان هما مرتبطين والفرق بينهما ضيق وكثيرا ما يصعب التفريق بينهما.

القلق هو حالة انفعالية من التوتّر العصبي من الخوف الشديد صعب التميّز وغالبا

ما يكون مزمنًا.

والفرق بين الخوف والقلق:

القلق خوف من قلق محتمل كالقلق من شيء مجهول يكون غير مرغوب فيه أمّا

الخوف يكون من خطر يدركه الفرد ويحدّد ويتعرّف عليه.

(1) - مصطفى خلفان، وداعا أيها القلق، دار القلم، مصر، ط1، 2002.

القلق خوف مقيد فلا يستجيب له بالتقرب أو بالتجنب فهو انفعال مزعج نشعر  
بتهديده لنا أما الخوف لكونه حدثا ظاهرا فيمكن تجنبه والهروب منه<sup>(1)</sup>.

## 2- أعراض القلق عند الأطفال:

### الأعراض النفسية:

✓ الشعور بالضغط النفسي. أنه حالة من القلق أو التوتر النفسي الناجم عن وضع  
صعب.

✓ عدم ثقة الطفل بنفسه حيث يميل دائما إلى توقع الشرأ بمعنى يخاف من المجهول  
والمستقبل

✓ يكون الطفل كثير التشاؤم وكذلك سوء الظن إضافة إلى الكوابيس الليلية. ا بمعنى انه  
لديه حالات اكتئاب ولا يثق بالآخرين وتأتيه أحلام مخيفة

✓ توتر الأعصاب حيث يبدي انزعاج من الصوت الضعيف. بمعنى انه يفقد اعصابه وقد  
يصبح عدواني من جراء عدم وصول صدى الصوت المنخفض اليه فيغضب

### الأعراض الفسيولوجية:

✓ ضيق في التنفس

✓ الاضطرابات المعدية

✓ قلة الأكل

✓ سرعة ضربات القلب

✓ جفاف الحلق

✓ أحيانا يشكو الطفل من بعض الآلام الجسمية دون سبب واضح<sup>(2)</sup>.

## 3- أنواع القلق:

لقد ميّز فرويد بين 3 أنواع من القلق وهي<sup>(3)</sup>:

ويمكن التطرق إلى أنواع القلق عند علماء آخرين مثل يونج

(1) – Jean dumas, l'enfant An scieur Idit, de Deack paris 2005.

(2) – عبد المطلب أمين، القريطي. في الصحة النفسية، دار الفكر العربي ، مصر، 1998، ص20.

(3) - المرجع نفسه، ص 21.

فالقلق حسبه هو خوف من سيطرة اللاشعور الجمعي غير المعقولة التي ما زالت باقية فيه من حياة الإنسان البدائية، كما يعتقد أن الإنسان يهتم عادة بتنظيم حياته على أسس معقولة منظمة وأن ظهور المادة غير المعقولة من اللاشعور الجمعي يعتبر تهديدا لوجوده

### القلق الواقعي أو الموضوعي:

هو قلق ينتج عن إدراك الفرد لخطر خارجي ما، يثار هذا النوع من القلق بفعل مثير واقعي في البيئة الخارجية يدركه الأنا على نحو مهدد ومنه هذا القلق هو أقرب لمفهوم الخوف العادي من حيث أن كلاهما ينشأ من موضوع خارجي محدّد نسبياً<sup>(1)</sup>. وله دور مهم في توجيه الشكوك بمواجهة الفرد للمشاكل بالقضاء عليه أو تجنبه أو استعمال أساليب دفاعية.

**القلق العصابي:** هو خوف غامض غير مفهوم ولا يستطيع الشخص الذي يشعر به معرفة سببه<sup>(2)</sup>.

ومن مظاهر القلق العصابي مشاعر الخوف الدائمة من مواقف معيّنة التي ينسب إليها صفات الخطر والتهديد.

هو داخلي المصدر لا يمكن تجنبه أو تجنب مصدره ، فأسبابه لا شعورية ، دوافعه مكبوتة غير معروفة ، وهذا النوع من القلق يكون شديدا غير محتمل ، وقد يظهر دون وجود أسباب خارجية ، أو نتيجة لوجود أسباب خارجية واهية لا تتناسب مع شدته ، وبعبارة أخرى فان القلق العصابي هو نتاج الصراع بين الدوافع المكبوتة في ( الهو ) وبين قوي الكبت ( الحيل الدفاعية اللاشعورية ) في الأنا ، وعادة ما تقف الأنا العليا ( المثل والقيم ) في جانب الأنا ضد الهو في هذا الصراع<sup>(3)</sup>.

(1) - علاء الدين كفاقي، الإرشاد والعلاج النفسي، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1996، ص78.

(2) - المرجع نفسه، ص 79.

(3) - أحمد، سهير كامل. 1993 الصحة النفسية والاجتماعية. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر ص148.

## القلق الخلقى:

ينشأ القلق الخلقى نتيجة تحذير أو لوم الأنا الأعلى للأنا. وذلك عندما يقدم الفرد بسلوك يتعارض مع المعايير والقيم الخلقية، وأنّ هذا النوع يتسبب عن مصدر خارجي مثل القلق ومشاعر الإثم والخجل<sup>(1)</sup>. بمعنى ان يقدم الفرد على فعل غير مقبول أخلاقيا واجتماعيا كالسرقة او المعاصي فيشعر بالذنب فيتسبب له في مشاعر الإحباط والخجل.

## 4- أسباب القلق:

يحدث القلق عندما لا يستطيع الإنسان التكيف مع الحالات والظروف التي تسبب توتراً وضغطاً نفسياً ومن الأسباب التي يمكن أن تسبب القلق:

## العوامل الديناميكية:

المقصود بها أن كافة العوامل المؤثرة في الديناميكية سواء كانت عوامل سيكولوجية أو اجتماعية، فهي عوامل داخلية ال تخرج عن نطاق الحياة الاجتماعية الداخلية وبالتالي يستطيع الاخصائي أن يحددها ويقوم بتوجيهها نحو الاتجاهات الإيجابية والتي تساهم في بناء نمو الجماعة

وهي ناتجة عن الأفكار المكبوتة والتزعات والغرائز ممّا يؤدي إلى القلق فالكبت تلك العملية العقلية اللاشعورية التي تحاول دون خروج الأفكار والرغبات المؤلمة أو المحرمة إلى نطاق الشعور رغم بقائها حيّة فعالة تعمل في اللاشعور<sup>(2)</sup>.

## العوامل السلوكية:

باعتباره سلوكا مبينا ما يعرف بالتجاوب الشرطي مثل:

## الانشغال بأخطاء الماضي:

فمن الأشخاص الذين يعيشون القلق من جراء ما عاشوه من صدمات ولا يتقبلون أخطاء الماضي بواقعية.

(1) - علاء الدين كفاي، المرجع السابق، ص80.

(2) - حالة، محمد السيد. لصحة النفسية بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، 2003 ص85

## الاهتمام الزائد بالنفس:

عندما يحاول الفرد أن يتكَلَّف الظهور أمام الآخرين فيحمل نفسه ما طاقة لها ويعرضها إلى القلق لأنّه يعيش في نفس الاتّزان وإنّما يصطنع الحوادث ويختلف المظاهر في سلوكه بصورة خادعة، توهم الأخير بأنّه إنسان جدير بالتعبير والتقدير وفي الحقيقة ظاهراً هذا الإنسان مطمئن واثق لكن باطنه يعيش القلق بالاهتمام الزائد بالنفس وهنا ينشأ الصّراع بين الأنا والهو إذ يسعى جاهداً تحقيقاً لإشباع النفسي لديه، الأمر الذي يعرضه إلى المزيد من المشاكل والمتاعب<sup>(1)</sup>.

العوامل الحيوية: هي تلك العوامل البيولوجية كالفيروسات و الفطريات والبكتريا التي قد تؤثر على وظيفة الدماغ ثم على سلوك الفرد.

هناك الكثير من الدّراسات والأبحاث الكيماوية والوظيفية للدماغ والتي تتدخّل في إحداث الإصابة بالقلق.

تتفاوت الفرديات العضوية في تأكيدها على أهمية الدماغ من حيث نشاطها أو وجود نقص في أحد الضمائر الدماغية وغير ذلك في علاقتها بنشوء القلق وربّما تكون منطقة للطفة الزرقاء هي المسؤولة عن إفرازات دفعت عن مادة الأدرينالين المولدة للقلق<sup>(2)</sup>.

## العوامل الوراثية:

قد يكون الفرد في بعض الحالات مهيناً وراثياً للتعرّض للقلق ذلك لحمله لبعض المورثات الجينية من الوالدين.

وحدّد جيروم وارنست<sup>(\*)</sup> 1986 خمسة مصادر أساسية للقلق على النحو التالي:

(1) - مصطفى خلفان، المرجع السابق، ص31.

(2) - مأمون مبيض صبيحي، المرشد في الأمراض النفسية واضطرابات السلوك، دارالكتب، مصر، 2001، ص58.

(\*) - هو من أهم الشخصيات الرئيسية من المدرسة الاستشراقية النمساوية 186، ولقد انضم إلى أكاديمية الفنون الجميلة في فيينا كان عمره 15، وفي 1874: سافر إلى روما لدراسة الفن، ورسم المناظر الطبيعية الإيطالية والشخصيات الرومانسية الكلاسيكية. وسنة 1885: سافر إلى الشرق الأوسط وزيارة المغرب وإسبانيا وتركيا. وبدأ رسم في لوحات المستشرقين التي حققت له شهرة كبيرة

## الأذى أو الضرر الجسدي:

يمتلك الإنسان الشعور بالقلق عندما يهددهم مواقف تنذر بالأذى والألم الجسدي.

## الرّغد أو النية:

الخوف من رفض الآخر لنا، ومن أنّه من يبادلنا نفس مشاعر المودّة والحبّ يجعلنا غير مستريحين. بمعنى ان الفرد يستشعر انه مرفوض من الاخر سواء احد افراد الاسرة مثل الاب او الام او الاخوة او جماعة الاقران وانهم لا يبادلونه الحب ونفس العاطفة .

## عدم الثقة:

يعدّ نقص الثقة أو فقدانها مصدر للقلق.

## التنافر المعرفي:

يؤدّي تناقص الجوانب المعرفية كالإدراك والأفكار والمعلومات كلّ منها مع الآخر وعدم اتّساقها مع المعايير الاجتماعية إلى القلق والشعور إلى عدم الارتياح<sup>(1)</sup>.

## الإحباط

التوتّر والقلق يعدّان محطة طبيعية لفشلنا سواء إرضائنا لرغباتنا ودوافعنا وطموحاتنا.

## 5- النظريات المفسّرة للقلق:

## النظريات التحليلية:

## تفسير اريك إريكسون

أن كل مرحلة تحمل أزمة تتطلب الحل، وهذه الأزمة ترجع في جزء منها إلى العوامل الاجتماعية والثقافية، وأن حل هذه الأزمة يؤدي إلى تمتع الفرد بالسواء النفسي

بعد رحلته إلى المغرب وخصص وقته بالكامل في الرسم الاستشراقي. في عام 1883 التقى بعثمان حمدي بك. كان طالبا سابقا للفنان جيروم في باريس ومؤسس مدرسة الفن القسطنطينية. ينتمي أرندست إلى الجيل الثاني من الرسامين المستشرقين

كان الفنان جيروم وإرنست أكثر اهتماما في تصوير مشاهد من الحياة اليومية في الشرق.

(1) – عبد المطلب القريطي، المرجع السابق، ص 223.

والانتقال إلى المرحلة الجديدة، أما الفشل في حلها فيؤدي إلى تحول (الأنا) القادرة إلى (أنا) ضعيفة عاجزة عن تنمية الإحساس بالهوية والوقوع في المرض النفسي<sup>(1)</sup>.

### تفسير أتو رانك

لقد بدأ رانك Rank تفسيره للقلق من واقع خبرة الانفصال التي يمر بها الفرد عبر مراحل حياته المختلفة، فصدمة الميلاد وما تؤديه من آلام الانفصال عن الأم وعن تلك المرحلة التي كان ينعم فيها الطفل بالسعادة، هي أهم الخبرات التي يمر بها الطفل في حياته والتي تستثير فيه أشد حالات القلق والاضطراب، وقد سمي رانك Rank هذا القلق الذي تثيره صدمة الميلاد بالقلق الأولي، ويستمر هذا القلق مع الإنسان فيما بعد، وتأخذ أجزاء منه في الانسياب طوال حياته<sup>(2)</sup>.

### تفسير كارن هورني للقلق

تعتقد هورني أن الطبيعة الإنسانية قابلة للتغير نحو الأفضل، فهي تعتبر من العلماء المتفائلين بقدرات وإمكانات الإنسان نحو التقدم والارتقاء، وتعتقد هورني أن الثقافة من شأنها أن تخلق قدرًا كبيرًا من القلق في الفرد الذي يعيش في هذه الثقافة، والنظرية الاجتماعية لهورني أظهرت مفهومًا أوليًا عندها، ونعني به مفهوم القلق الأساسي، وقد عرفت هورني القلق إنه الإحساس الذي ينتاب الطفل لعزلته وقلة حيلته في عالم يحفل بالتوتر والعدوانية، وترى هورني أن القلق استجابة انفعالية تكون موجهة إلى المكونات الأساسية للشخصية، كما ترى أن القلق يرجع إلى ثلاثة عناصر هي<sup>(3)</sup>:

الشعور بالعجز

الشعور بالعداوة

الشعور بالعزلة -

(1) - دويسون كيث. الوقاية من القلق والكتئاب. المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، 2015 ص 90.

(2) - علاء الدين كفاقي، المرجع السابق، ص 245.

(3) - علاء الدين كفاقي، المرجع السابق، ص 246.

## تفسير هاري سوليفان للقلق

يرى سوليفان أن القلق هو حالة مؤلمة للغاية تنشأ من معاناة عدم الاستحسان في العلاقات البيئشخصية. ويعتقد أن القلق حين يكون موجوداً لدى الأم تنعكس آثاره على الوليد، لأنه يستحث القلق من خلال الارتباط العاطفي بين الأم ووليدها<sup>(1)</sup>.

## تفسير إيرك فروم للقلق

يرى فروم أن الإنسان في مسيرة حياته الطويلة في ظل المجتمع يُكوّن حاجاته النفسية، ولا يمكن فهم سيكولوجية الفرد إلا بفهم هذه الحاجات. ومن هذه الحاجات حاجة الفرد إلى الانتماء، وإلى إثبات هويته الفردية، ويعتبر "فروم" أن الأسرة، ومن ورائها المجتمع، مسئولة عن التنشئة السليمة للفرد. والصحة النفسية للفرد رهن بتوفير معاملة متوازنة مشبعة بالحب والاحترام والحنان. في الأسرة.

## تفسير يونغ :

يرى كارل يونغ ان القلق ما هو الا خوف من سيطرة اللاشعور الجمعي غير المعقولة التي ما زالت باقية فيه من حياة الإنسان البدائية، كما يعتقد أن الإنسان يهتم عادة بتنظيم حياته على أسس معقولة منظمة وأن ظهور المادة غير المعقولة من اللاشعور الجمعي يعتبر تهديدا لوجوده<sup>(2)</sup>.

## تفسير ادلر :

يرى أن القلق عادة ينشأ من التركيز غير الصحي على نواقص الإنسان، أو الاعتقاد الخاطئ بتفوقه على من سواه، في حين أرجع فرويد كل الأمراض النفسية إلى الدافع الجنسي لدى الفرد، وهو ما اعترض عليه أدلر بوصفه يصلح تعبيراً مجازياً وليس فعلياً<sup>(3)</sup>.

(1) - المرجع نفسه، ص 247.

(2) - زيدنر، موشي. القلق. دار الثقافة والفنون، الكويت، 2016 ص 158.

(3) - المرجع نفسه، ص 160

أرجح فرويد القلق إلى تلك التهديدات المتواصلة والمنذرة بحدوث الخطر الآتي من الهو والأشياء المكبوتة حيث أنه من جهة يحاول الهو أن يشبع غرائزه الجنسية والعدوانية بأي طريقة ومن جهة يتراكم وتتفاعل الأشياء التي ضام بها الأنا بكبتها وتحفظ محاولة الظهور في ساحة الشعور فيظهر القلق نتيجة لتزايد هذه التهديدات التي تشعره بالخطر، ويصبح القلق هنا بمثابة إنذار للأنا بوقوع هذا الخطر.

### النظرية السلوكية:

تنظر المدرسة السلوكية إلى القلق على أنه سلوك متعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد تحت شروط التدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي، فعلماء المدرسة السلوكية لا يؤمنون بالدوافع اللاشعورية، بل إنهم يفسرون القلق في ضوء الاشتراط الكلاسيكي، وهو ارتباط مثير جديد بالمثير الأصلي، ويصبح هذا المثير الجديد قادرًا على استدعاء الاستجابة الخاصة بالمثير الأصلي. وهذا يعني أن مثيرًا محايدًا يمكن أن يرتبط بمثير آخر من طبيعته أن يثير الخوف. وبذلك يكتسب المثير المحايد صفة المثير المخيف ويصبح قادرًا على استدعاء استجابة الخوف، مع أنه في طبيعته الأصلية لا يثير مثل هذا الشعور وعندما ينسى الفرد هذه العلاقة نجده يشعر بالخوف عندما يعرض له الموضوع الذي يقوم بدور المثير الشرطي. ولما كان هذا الموضوع لا يثير طبيعة الخوف فإن الفرد يستشعر القلق

فالسلكيون يعتبرون القلق بمثابة "استجابة خوف تستثار بمثيرات ليس من شأنها أن تثير هذه الاستجابة، غير أنها اكتسبت القدرة على إثارة هذه الاستجابة نتيجة لعملية تعلم سابقة" فالخوف والقلق، استجابة انفعالية واحدة، فإذا أثرت هذه الاستجابة عن طريق مثير من شأنه أن يثير الاستجابة اعتبرت هذه الاستجابة خوف، أما إذا أثار هذه الاستجابة مثير ليس من طبيعته أن يثير الخوف، فهذه الاستجابة قلق والذي يحدث أن المثير المحايد مثير ليس من شأنه إثارة هذه الاستجابة، أي أن القلق إذن استجابة خوف اشتراطية والفرد غير واعٍ بالمثير الطبيعي لها. فاستجابة القلق إذن

استجابة اشتراطية كلاسيكية تخضع لقوانين التعلم التي يتحدث عنها الاشتراطيون، كبافلوف وجون واطسون<sup>(1)</sup>.

ويرى دولارد و ميلار بأن القلق ينشأ من عملية التعلم والاكْتساب ويقوم المبدأ الأساسي للنظرية على التسليم بأن السلوك الإنساني أيًا كان هو سلوك مكتسب تحت شروط معينة، والقلق كسلوك مكتسب ينظر إليه من خلال علاقته بعملية التعلّم وأثره عليها، فهما يعتبران أن الخوف دافعًا مكتسبًا، أي دافعًا ثانويًا مشتقًا من الألم، فالإنسان يتعلم مخاوفه وقلقه عن طريق الارتباط بين المثيرات، وبناء على ذلك يمكن تطبيق مبادئ التعلم على تعلم الخوف، فشدة الدافع "الألم" أثناء عملية التعلم تزيد من شدة الخوف وتزيد من سرعة عملية التعلم<sup>(2)</sup>.

انتقد السلوكيون موقف التحليل النفسي الذي يرجع القلق إلى ظاهرة لا شعورية حيث حسب السلوكية القلق هو استجابة متعلّمة وفقا لقواعد التعلّم الشرطي التي تخضع له كافة الاستجابات وعادات الإنسان ويفرق السلوكيون بين القلق كحالة طبيعية أو كحالة مرضية في موقفين أساسيين.

فالقلق هو استجابة طبيعية إلّا إذا كانت تستثار بمثير تتفاوت فيها الاستجابة حسب كلّ شخص وحسب كلّ موقف<sup>(3)</sup>.

لكن إذا كانت استجابة القلق بالغة الشدة عند شخص من الأشخاص بصورة كبيرة جدا مقارنة مع غيره، وعلى هذين الأساسين يفرق السلوكيين بين حالي القلق.

## 6- الطرق العلاجية الخاصة لقلق الأطفال:

### الاسترخاء:

الاسترخاء عملية فيزيولوجية مهمتها ضمان راحة كلّ عضلات الجسد من خلال اتباع تمارين معينة. وعادةً تستخدم تقنية التأمل في عملية الاسترخاء إذ توفر الصفاء الذهني

(1) - شاذلي، عبد الحميد محمد، الصحة النفسية وسيكولوجيا الشخصية، المكتب العلمي للنشر، 1999، ص 127.

(2) - المرجع نفسه، ص 130.

(3) - إيمان فوزي سعيد، الصحة النفسية، مكتبة زهراء، مصر، 1996، ص 96.

ووضوح الرؤيا حول الحياة. ويتضمن الاسترخاء تدريبات معينة تساعد في التخلص من الأفكار السلبية والمخاوف والمواقف والذكريات المؤلمة، واستبدالها بأفكار إيجابية وتحفيزها للانطلاق في الاتجاه الصحيح<sup>(1)</sup>.

حيث نقوم بتعليم الطفل كيف يتنفس بعمق ويجعل عضلاته تسترخي كما تقوم بدعّمه بالتفكير الإيجابي الذي يساعد على تعديل المزاج والهدوء مثل أن يقوم الطفل لنفسه "خذ الأمر ببساطة واهدأ".

#### استعمال استراتيجيات القلق:

حيث نجعل الطفل يفكر وهو مسترخ في مناظر هادئة كأن يكون على شاطئ بحر أو يكون في رحلة أو يكون يستمع إلى موسيقى من اختياره أو يلعب مع أقرانه.

#### التحدّث مع النفس:

إذا لم يستطيع أسلوب الاسترخاء في خفض القلق فعلى الطّفّل أن يتحدّث مع نفسه كأن يقول أنا مزعج لكن كلّ شيء سيتحسنّ لا أحد كامل، سأبذل قصارى جهدي ولن أياس.

#### تشجيع الأطفال على التعبير عن مشاعرهم:<sup>(2)</sup>

ترك الأطفال يعبرون عن انفعالاتهم سواء كانت إيجابية أو سلبية وجعلهم يتحدّثون عن مشاكلهم أمام أفراد الأسرة وكذلك يجب مشاركتهم اهتمامات الآخرين.

#### الطرق المخصّصة:

إذا طالت فترة القلق يجب طلب الأخصائي حيث يكون خفض القلق عن طريق تقليل الحساسية التدريجي مثال الأطفال الذين يخافون من الحيوانات ويشكّل لهم قلقاً فيمكن تجاوز هذه المشكلة عن طريق تعرّضهم لرؤية هذه الحيوانات في التلفاز وتحبيهم

(1) – المرجع نفسه، ص 97.

(2) – رضاني فوزية، بحوص ليلي، علاقة آلام القلق بالطفل القلق، مذكرة تخرج ليسانس في رسم الفن السوري، 2007، ص 25.

لهم ومن ثمّ أحظر لهم من كل شكل حيوانات ثمّ تدريجيا حتى نصل إلى الحيوانات الحقيقية<sup>(1)</sup>.

---

(1) - المرجع نفسه، ص 26.

## الفصل الثاني :

# العلاج بالفن التشكيلي (الرسم)

- 1- ماهية العلاج بالفن (الرسم).
- 2- نظريات التغيير الفني لدى الأطفال.
- 3- خصائص رسوم الأطفال.
- 4- رسوم الأطفال كوسيلة علاجية.
- 5- نظريات العلاج النفسي عن طريق الفن
- 6- أهداف العلاج بالفن التشكيلي (الرسم) وأسسها.

## 1- ماهية العلاج بالفن (الرسم)

يعتبر العلاج بالفن (الرسم) نوع من العلاجات النفسية والذي يجمع بين التواصل اللفظي وغير اللفظي.

ويرى (موك) أن العلاج بالفن ممثلاً في الرسم هو عملية خلق إبداع مرئي والفحص والترجمة اللفظية لهذا الإبداع يسهل الوعي المعرفي والانفعالي والنمو.

ويرى كذلك ريفيرا بأن العلاج بالفن كالرسم هو حوار مع المعالج باستخدام التعبير الفني.

وعليه فإن العلاج بالفن خاصة الرسم يجعل العميل يعبر عن نفسه وعن تجاربه وخبراته بأسلوب آمن وغير لفظي وهذا يساعد على تأسيس ثقة وشعره بالاطمئنان والارتياح في عملية العلاج<sup>(1)</sup>.

يقوم العلاج بالفن على الاعتقاد بأنه عملية إبداعية بحيث يساعد الأفراد على حلّ الصّراعات والمشاكل وتطوير مهارات إدارة السلوك والحدّ من التوتر والتعامل مع الحياة. وكذلك يهدف العلاج بالفنّ إلى تحقيق التوازن النفسي وذلك من خلال التعبير عما بداخله من مشاعر ومكبوتات وتمثلات.

وعرفته الجمعية الأمريكية للعلاج بالفنّ بأنه مجال للخدمة الإنسانية يقدم فرصاً استكشافية للمشكلات الشخصية من خلال التعبير اللفظي.

وينمي الخبرات الجسمية والانفعالية والتعليمية من خلال ممارسة النشاطات الفنية العلاجية<sup>(2)</sup>.

(1) - علي حمادية، التكفل النفسي بالأمراض الشخصية بالوسائط العلاجية والعلاج بالفن، أطروحة دكتوراه وعلم النفس سطيف 2، 2005.

(2) - فهد بن سليمان الفهد، دور العلاج بالفن التشكيلي في تأهيل ذوي الإصابات العمود الفقري، ماجستير، السعودية، ص07.

ويعرفه كذلك عوض اليامي بأنه نوع من العلاج النفسي الذي يقوم على أساس الرسم أو التشكيل الفني بطريقة خاصة يستطيع من خلالها الطفل أن يعبر عما بداخله من انفعالات نفسية أو بدنية ويكون لها تأثير سلبي عليه<sup>(1)</sup>.

## 2- نظريات التعبير الفني لدى الأطفال:

### 1/ النظرية الواقعية:

قاد الواقعية كحركة فنية غوستاف كوربيه في فرنسا. انتشرت في جميع أنحاء أوروبا وكانت مؤثرة في ما تبقى من القرن وما بعده، ولكن مع تبنيها في الحركة العامة للرسم، أصبحت غالبًا تشير ببساطة إلى استخدام أسلوب رسم أكثر تقليدية وتشدداً. استخدمتها العديد من الحركات والاتجاهات الحديثة في الفن، بعضها يتضمن تمثيلاً واقعياً دقيقاً، مثل الرسم بأدق التفاصيل والبعض الآخر يصور موضوعاً «واقعيًا» بالمعنى الاجتماعي، أو في كلا الجانبين.

ترى النظرية أن رسوم الأطفال هي مجرد نشاط تسجيلي ميكانيكي و أغفلت مقومات شخصية الطفل بمستوى البالغين<sup>(2)</sup>.

### 2/ النظرية العقلية: من روادها كلايف بل و جودناف و فيولا

ترى بأن رسوم الأطفال هي وسيلة لإظهار النواحي الفنية والجمالية. وفي رسمه يسجل الطفل ما يعرفه عن الأشياء لا ما يراه حتى في حالة وجودها أمامه.

### 3/ النظرية الإدراكية:

الرسم يتركز على أن الطفل يبرز في رسمه ملامح الشيء، لأن عينيه تريان أكثر مما يمكن أن تتخيله، وقد أدت تطبيقات هذه النظرية إلى بناء برامج فنية ووسائل تستهدف مساعدة الأطفال على التركيز في التفاصيل وتحسين تمييزهم البصري. تفترض مثل هذه النظريات أن الأطفال يرسمون ما يعرفونه.

(1) - هاني العسلي، العلاج باللعب، القاهرة، بدون سنة، ص 45.

(2) - حسن مصطفى ، التعبير الفني عن الأطفال، دار القلم، مصر، 2001، ص 288.

من روادها اودولف ارنهايم

ترى بأن الطفل يرسم ما يراه ولكنه يفعل ذلك معتمداً على المفاهيم البصرية ويرى أن الإدراك الحسي لا يبدأ من الخصوصيات والتفاصيل بدأً من العموميات<sup>(1)</sup>.

#### 4/ النظرية التحليلية:

من روادها فرويد يونغ و ادلر

ترى أن رسوم الطفل بحكومة بعوامل وجدانية ودافعية مرتبطة بمزاج الطفل وشخصيته وصراعاته ومشاعره ورغباته وغرائزه.

إذ تعمل هذه المتغيرات كمنبهات لاشعورية بالنسبة للطفل وعلى الرغم من أنها غير معلومة لكنها تؤثر على سلوكه وتطبع شخصيته ومن ثم تنعكس على رسومه.

#### 5- النظرية التلخيصية:

من روادها ستانلي هول يرى إن الرسم هو تلخيص لضروب النشاطات

المختلفة التي مر بها الجنس البشري عبر القرون والأجيال وليس إعداداً للتدريب على نشاط مقبل ومواجهة صعاب الحياة.

ترى أن رسوم الأطفال في تعبيراتهم الفنية تقوم على تلخيص ما كان يعمله أجدادهم بل هم يلخصون تاريخ الجنس البشري كله.

بمعنى يقوم الطفل بإعادة تبني الميول والاهتمامات بنفس التتابع الذي حدث للإنسان<sup>(2)</sup>.

#### 6/ نظرية تصوير المجال المدرك:

من روادها اكس فريتمر، كورت كوفكا وبافولف جالغ كوهلر

هي عملية التعبير الفني في ضوء مجموعة من التفاعلات بين الطفل ومتغيراته المختلفة وهي البيئة التي يتفاعل معها بمتغيراتها الخاصة<sup>(3)</sup>.

(1) - عدنان مختارية، فنون الطفل، ماستر فنون تشكيلية، جامعة مستغانم، ص132، 2020.

(2) - المرجع نفسه، ص10.

(3) - روبين جورج كولنجورد، مبادئ الفن، ترجمة أحمد حمدي محمود (المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1966، ص341).

## 7/ النظرية السلوكية:

من روادها واطسون وبافلوف ودولارد وميلار

هي تتناول الرسوم كسلوك يمكن تعلمه وتحديد ما يجب أن يكتسبه الطفل. وتنظيم الظروف البيئية التي تشكل سلوكه وتدعمه حيث تصبح رسومات الأطفال مؤشرا على مدى فهمهم للمهمة التي قام بها ويقاس للطفل بنجاحه أو فشله في تحقيق الغاية من الرسم بمدى تحقيق التناسق اللوني وإدراك التناسب<sup>(1)</sup>. 3. المرجع نفسه ص 343

## 3- خصائص رسوم الأطفال:

## 1/ التسطيح:

وهي أن يرسم الطفل الشيء كما لو يراه من جميع الجوانب فتأتي الرسوم مسطحة خالية من المنظور أو الإيحاء بالبعد الثالث.

فهو بذلك يحاول إبراز كل ما يعرفه عن الشيء قد يفسر ذلك أن الرسم بالنسبة للطفل هو لغة اتصال ووسيلة إيضاح تعكس مفهومه عن الأشياء<sup>(2)</sup>.

## 2/ الخلط بين المسطحات والمجسمات في حيز واحد:

هنا يلجأ إلى التعبير عن وجه الأشياء كما لو كان يدور حولها ليراه من زوايا مختلفة، وعدم إدراكه للأشكال فيخلط في رسمها مجموعة دون النظر لحجمها ولا موضعها في الرسم<sup>(3)</sup>.

## 3/ المبالغة والحذف والإهمال:

تظهر في عدم تناسب بين الأجزاء المكونة للشكل الواحد في الرسم فيعطي الطفل أهمية خاصة لجزء تأكيدا على أهميته في الموقف الذي يعبر عنه. لأن المبالغة في رسم الجسم للأطفال فيه دلالة لهم في موقف ما. فتظهر هنا تلك الأجزاء من مكانه وأهمية مشاعر الطفل وانفعالاته.

(1) - روبين جورج كولنجورد، المرجع السابق، ص 343.

(2) - المليجي علي، تغيرات الأطفال البحرية، دار السلام، مصر، 1999، ص 676.

(3) - المرجع نفسه، ص 677.

أما الحذف يكون بتركيز الطفل على رسم الأيدي لقيامها بالعمل الذي يريد الطفل التعبير عنه وعدم اهتمامه بالأجزاء الأخرى لعدم أهميتها عنده<sup>(1)</sup>.

#### الشفافية:

يرسم الطفل ما في رأسه في الورقة ولا يراعي التفاصيل فيعبّر شفافي رسوماته ولا يري العوارض لما يريد رسمه.

#### خط الأرض القاعدة:

إن الطفل عندما يرسم خط الأرض أو القاعدة يكون قد اكتشف أنه جزء من الرسم وأن هناك علاقة مكانية تجمع بين الأشياء<sup>(2)</sup>.

#### التمثيل الزماني والمكاني:

يذهب الطفل في رسوماته إلى عدم التقيد في التعبير عن المشهد والحدث من موضوع أو قصة ما في لحظة زمنية معينة ومكان معين فهو يسعى إلى تضمين رسومه مشاهد القصة مجتمعة في حيز واحد<sup>(3)</sup>.

#### الجمع بين اللغة الشكلية واللغة اللفظية:

يجمع الأطفال في رسومهم بين الرموز الشكلية واللفظية (الرسم والكتابة) فالرسم بالنسبة للطفل ما هو إلا لغة تعبير أكثر من كونه وسيلة لخلق شيء جميل.

#### التكرار:

يظهر التكرار في رسومات الأطفال التي تزودهم بالعناصر أو الأشخاص حيث يرسم الطفل شخصية المتفرج ثم يعتبر المتفرجين مما تلين له فيرسمهم بنفس الشكل. حتى يملئ الفراغ، فهو يعتبر تسهيل لعملية الرسم خاصة عندما يحب الموضوع المراد رسمه<sup>(4)</sup>.

(1) - المليجي علي، المرجع السابق، ص 680.

(2) - المرجع نفسه، ص 677.

(3) - عدنان مختارية، المرجع السابق، ص 24.

(4) - عدنان مختارية، المرجع السابق، ص 24.

## 4- رسوم الأطفال كوسيلة علاجية:

تساعد الرسوم المصنّفة والحرّة للأطفال في تشخيص الصعوبات ومظاهر الاضطرابات التي يعاني منها الأطفال، فإن التعبير الفني كالرسوم لها تأثير علاجي ووظيفي في استعادة التوازن الانفعالي والتوافق النفسي الشخصي والاجتماعي وللحفاظ على صحته النفسية، ومن ثمّ يعدّ العلاج بالفن واحد من أهمّ طرق العلاج النفسي.

إنّ العلاج بالفن يقوم على تطويع الأنشطة الفنية التشكيلية وتوظيفها بأسلوب منظم ويخطط لتحقيق أغراض تشخيصية وعلاجية تنموية ونفسية عن طريق استخدام المواد الفنية في أنشطة فردية أو جماعية موجهة أو حرة<sup>(1)</sup>.

إنّ العلاج بالفنّ وخاصة الرسم يساعد المرضى على بناء ثقتهم بأنفسهم وينمي فيهم الشعور بالطمأنينة وراحة البال ويخلصهم من الشعور بالعدوانية والقلق والخوف ويبعث فيهم الإحساس بالتوازن والسلام.

وعادة ما يهتم المعالج بالفن بتناول التعبير الفني للعميل على أنه تعبير رمزي يعكس شخصية صاحبه وصراعاته ودوافعه وأحاسيسه ومشاعره وعلاقاته مع تثبته.

كما يركز المعالج بالفن على تفسير المعاني والأبعاد اللاشعورية للأشكال والرموز<sup>(2)</sup>. كذلك يهتمّ المعالج بالفن بقبول كل الاستجابات والنواتج بصرف النظر عن الجودة الفنية للرسم المهم ما ينتجه العميل من أشكال تعبيرية فنية مختلفة.

إذن التعبير الفني هو وسيلة لإسقاط مخاوف الفرد ومشاعره وإدراكاته، كما أنه وسيلة للتنفيس عن الضغوط والتوترات والقلق والتي يعجز الفرد عن التحدث بها لفظيا. إن الفرد لن ينفس عن انفعالاته ونزاعاته عن طريق الترميز البصري و...ذلك يساعده على اكتشاف ذاته والوعي بها وتقبلها ومواجهة الصعاب منها بدلا من إنكارها وكتبها ثم التعبير عنها بطريقة مرضية مقبولة.

(1) - محمد عبد المجيد، سيكولوجية رسوم الأطفال، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية، تلمسان، 2015، ص55.

(2) - محمد عبد المجيد، المرجع السابق، ص66.

## 5- نظريات العلاج النفسي عن طريق الفن:

## 1/ الاتجاه النفس ديناميكي للعلاج بالفن:

درست مارغريت نوميرغ الاتجاه التحليلي وكانت على معرفة بالفنون التشكيلية لديها مدرسة ولدن المتخصصة بدأت تجاربها على مرض العصاب. اعتمد فرويد التداعي الحر في العلاج بالفنّ أما نوميرغ تطلب من المريض أن يرسم ما يواجهه وأطلقت عليه اسم التعبير الفني الحر<sup>(1)</sup>.

## 2/ اتجاه يونغ:

أطلق عليه الخيال النشط أي العلاج بالفنّ تكشف الخيال ومحتوى اللاشعور من خلال الرموز الفنية.

## 3/ نظرية الدوافع لأدلر:

يرى بأنّ دوافع الفرد تظهر في أعماله الفنية لكون الرموز توضح ما إذا كان الفرد يتّسم با استقرار بالنقص أو الاستسلام.

## 4/ الاتجاه المعرفي السلوكي:

يعتمد على الصورة البصرية لأنها أساس ديناميكي تكون الأفكار التي تنتج عنها سلوك الفرد وعليه فالعلاج المعرفي السلوكي بالفن يرى أن جميع الأفكار عبارة عن صورة داخل الذهن<sup>(2)</sup>.

## 6- أهداف العلاج بالفنّ التشكيلي (الرسم) وأسسها:

يهدف العلاج بالفنّ التشكيلي إلى ما يلي:

- ❖ مساعدة المريض على إعادة بناء طريق ينظم بها حياته ويدركها بطريقة سليمة.
- ❖ استبدال خبرات مؤلمة بخبرات مثمرة ذات قيمة.

(1) – طلال عبد الله حسن الغامدي، 2006، ص66.

(2) – حويرية برطيل، فاعلية برنامج تدريس قائم على الفن التشكيلي لتأهيل أطفال التوحد، مذكرة ماستر، في علم النفس، جامعة ورقلة، 2017، ص28.

❖ تحريك المريض من حالة الشعور بالاغتراب والعدوانية والقلق إلى حالة تسودها مشاعر الحبّ والتعاطف والشعور بالتوازن.

ويكون العمل في العلاج بالفنّ ضمن ورشات علاجية تتمثل في ورشات الرسم والتشكيل الصور الفوتوغرافية.

ويقوم العلاج بالفنّ على عدّة أسس:<sup>1)</sup>

أ- فيما يتعلق بالمريض:

➤ المريض لديه قدرة كامنة للتعبير عن نفسه تلقائياً ولا شعوري عن طريق الفن كوسيلة تعبير غير لفظية تتيح إظهار محتويات لا شعورية ليتمكن من مواجهتها والتعامل معها في الواقع.

➤ للمريض حاجة للتعبير عن ذاته والتعبير الفني التشكيلي رمزي غير لفظي ورسالة بصرية ووسيلة اتصال وحوار.

➤ قد يكون للمريض خبرات يعجز عن التعبير عنها لفظياً فيعبر عنها بالفن التشكيلي فتعطي فرصة لتشخيص المعاناة وتنفيس الضغوط.

ب- فيما يتعلق بالتعبير الفني للمريض:

➤ إن العمل الفني هو تعبير فني رمزي يعكس شخصية المريض ودوافعه وصراعاته. وكذلك التقنيات والألوان لها دلالات وقيمة شخصية.

➤ التعبير الفني التلقائي يتيح فرصة إسقاط مصور لمكبوتات نفسية داخلية مثل المخاوف والقلق.

➤ قد يقوم التعبير الفني مقام المکانزمات الدفاعية النفسية مثل الأعلاء أو التعويض.

➤ يشعر العمل الفني الفرد بالإنجاز والنجاح ودعم الأنا والهوية والنضج النفسي<sup>2)</sup>

(1) - حويرية برطيل، المرجع السابق، ص29.

(2) - حويرية برطيل، المرجع السابق، ص30.

# الفصل الثالث:

## الدّراسة التطبيقية

- 1- نموذج الدّراسة
- 2- ميدان البحث
- 3- حالات الدّراسة وأدواتها.
- 4- نتائج الدّراسة التطبيقية.

**1- نموذج الدراسة:**

تعتمد الدراسة الحالة على العلاج بالفن التشكيلي خاصّة الرّسم لعلاج القلق عند الطفل.

قمت بإعداد البرنامج العلاجي وفق الآتي:

**✚ مرحلة التخطيط والإعداد:**

تم تصميم البرنامج وفق أسس نظرية علمية على ضوء مبادئ العلاج النفسي والفني هذا ما ساعدني على التعرف على مكونات البرنامج المتعلق بالعلاج بالفن.

**✚ أهداف البرنامج:**

يشمل الهدف العام في علاج القلق عند الأطفال في الروضة وذلك من خلال تطبيق أسلوب الرّسم الحر فالرسم يخفف من حدّة التوتر والقلق وهو وسيلة للتنفيس والتعبير الانفعالي.

قد تمّ الاعتماد على مجموعة من الأدوات الخاصّة بالرسم كأوراق الرسم، أقلام الرصاص، وأقلام ملونة.

**✚ بروتوكول العلاج بالفن:**

- حجم الجلسات 12 جلسة.
- تكرار الجلسات: 3 جلسات أسبوعياً.
- مدّة المقرر العلاجي: شهر.
- مدّة الجلسة: 45 د.
- طبيعة الحالات العلاجية: قلق الانفصال.
- حجم الحالات : حالتين.
- ماهر 5 سنوات
- فادية 5 سنوات

## ✚ مراحل العلاج بالفن (الرسم):

المرحلة	المستوى	حجم الجلسات
الأولى	التقويم القبلي (جمع البيانات وقياس درجة القلق)	01
الثانية	إعداد الحالات ما قبل العلاج <ul style="list-style-type: none"> <li>▪ خلق جو من الثقة والتنفيس</li> <li>▪ ترك الطفل يتحرك بحرية</li> <li>▪ استكشاف أدوات الرسم</li> </ul>	01
الثالثة	رسم حر <ul style="list-style-type: none"> <li>▪ أوراق رسم</li> <li>▪ قلم رصاص</li> <li>▪ أقلام ملونة</li> </ul>	08 جلسات
الرابعة	التقويم البعدي إعادة تطبيق مقياس القلق	01
الخامسة	الأنهاء شكر المعلمة والحالات على التعاون في إنجاز البحث	01
	المجموع	12 جلسة

## 2- ميدان البحث:

الدراسة الحالية بروضة الأطفال هي روضة مساندة الام شارع سيدى إبراهيم

نلمسان

تأسست 2018 عدد الأطفال 20 ذكور واناث

تتكون من ثلاث اقسام

قسم تحضيرى

قسم الرضع

قسم التمهيدي

### النشاطات علمية وترفيهية وفنية

وعلى أساسها تم تحديد مواعيد مناسبة لتطبيق البرنامج العلاجي القائم على الرسم وذلك بعد الاتفاق مع حالات الدراسة.

وقد تتراوح مدة الدراسة حوالي شهر.

### 3- حالات الدراسة وأدواتها:

تم اختيار حالات الدراسة بطريقة قصدية بتوجيه من المعلمة أو مديرة الروضة

واعتمدت الدراسة على حالتين:

ذكر: ماهر 5 سنوات

انثى: فادية 5 سنوات

وتحقيقاً لأهداف الدراسة والتحقق من صحة الفرضية سوف يتم استخدام

الأدوات الآتية:

### أ- مقياس قلق الانفصال:

تم إعداد هذا المقياس من طرف ميار علي سليمان 2003 يتكون من 38 عبارة

موزعة كالتالي:

8 - عبارات للبعد الأول الفسيولوجي

11 - عبارة للبعد الثاني الانفعالي.

9 - عبارات للبعد الثالث السلوكي.

10 - عبارات لبعد الرابع الاجتماعي.

وقد تم صياغة عباراته بألفاظ سهلة وواضحة. وأن تكون مرتبطة بالبعد وتتضمن

العبارة فكرة واحدة. والمقياس يتمتع بالطرق والثبات.

يتم تطبيق المقياس بعد توضيح طريقة الإجابة بوضع الإشارة أمام الخيار الذي

ينطبق على الطفل وقد شمل المقياس 4 خيارات للإجابة ويتم التصحيح كما يلي: دائماً =

4، أحياناً = 3، نادراً = 2، أبداً = 1.

تدلّ الدرجة المرتفعة على ارتفاع قلق الانفصال كما تدلّ الدرجة المنخفضة على انخفاض قلق الانفصال، بحيث أعلى درجة يجعل عليها الطفل هي: 152 وأدنى درجة هي 38.

ويوضح الجدول التالي مستويات القلق حسب الدرجات:

درجة المقياس	مستوى قلق الانفصال
50-01	قلق انفصال منخفض
100-51	قلق انفصال متوسط
152-101	قلق انفصال مرتفع.

وكذلك الاستعانة بالملاحظة بالمشاركة والمقابلة.

#### 4- نتائج الدّراسة التطبيقية:

##### 1/ عرض الحالة الأولى:

"ماهر" يبلغ من العمر 5 سنوات يدرس في قسم الرّوضة، "ماهر" متوسّط القامة جسمه يتناسب مع عمره، أبيض البشرة له عينان بنيتان وشعر أسود. يتميز الحالة بصعوبة الاتّصال مع الآخرين فهو كثير البكاء ولا يحبّ التّحاور، إجاباته محصورة أغلب كلامه يتمحور عن الأب، صوته خافت غير مسموع، لا يبتسم كثيرا إلّا الذين يشعر معهم بالأمان أما الأشخاص الذين لا يعرفهم فهو ينكرهم ويظهر عليه حزن وخوف يتعدّى الطبيعي، إضافة إلى صعوبة في التعبير عن ما يشعر به. يحتلّ "ماهر" المرتبة الثانية لديه أخت كبرى وأخ أصغر لا يسكنون معهم بل عند جدّتهم يعيش في عائلة متوسّطة الحال اجتماعيا.

تقول الأمّ بأنّ الحمل كان مرغوب فيه وأن في فترة الحمل مرّت بضغط نفسي ومشاكل عائلية كانت كثيرة التّنقل، إضافة إلى الولادة كانت طبيعية صرخ عند ولادته، فترة الرّضاعة الطبيعية كانت ثمانية أشهر وبعدها اصطناعية سنة ونصف طريقة فطامه كانت مفاجئة تقول الأمّ تمّ طلاء قارورة الحليب، نموه الحسيّ الحركي عادي لديه تأخر في التّطق كلماته غير مفهومة لا ينطق بطريقة سليمة.

صرّحت الأم بأن طبيعة نوم " ماهر " مضطربة تتخللها كوابيس وأحلام مزعجة ما يقوم من نومه خائف يبكي ويردّد أمي أمي.

وأحيانا يمسك وسادته ويجلس عند باب الغرفة حتّى لا نخرج ونتركه فهو يرفض البقاء لوحده، إضافة على خوفه من الظلام حسب ما صرّحت به الأمّ أنه يخاف من الذهاب إلى الحمام ليلا بمفرده، وفي التّماريعيقها على أداء أعمالها المنزلية لشدة التصاقه بها، إضافة إلى خوفه من الخروج إلى الشارع حسب قول الأمّ أنّه عندما يخرج تظهر لديه أعراض فسيولوجية يشتكي ألما في بطنه حتّى أصبحت أخاف عليه من أن أتركه يخرج بمفرده دون وجود الأب معه.

صرحت بأن علاقته مع الأب جيّدة فهو متعلّق به كثيرا وإضافة أنّه لا يبقى عند أي أحد غيره.

بدأت مشكلته عند ولادة أخيه الأصغر عندما كان عمر " ماهر " 3 سنوات دخلت بأخيه المستشفى مرات متكررة وكنت أتركه عند والده، أصبح أكثر تعلقا وتشبّثا بنا خاصة عندما نحمل أخيه أو نلعب معه فنرى حزن وصمت وغضب عليه وتكسير لألعابه، تقول الأمّ كنت أجده يريد الجلوس فوق أخيه فهو يغار منه لأنه يخاف من أن يأخذ مكانه، إضافة إلى خوفه من ابتعاد والديه عنه وقالت أنّه كثير الطلبات ويتدلّل على والده كثيرا حتّى يبقى منشغلا به وفي كثير من الأحيان عندما لا نحقق له مطلبه يصبح عصبي ويبكي على أتفه الأسباب وإضافة أنّه هو المدلّل بين إخوته.

صرّحت الأمّ أن أوّل لدخول "ماهر " الروضة، أصبح يبكي ويرفض الذهاب إلى المدرسة ويشتكي أوجاعا في بطنه وأنه مريض لا يستطيع المشي وبعد محاولات عدّة من والديه والمربيّة تقول الأمّ بأنّها قالت له سنكون معك ولن نتركك وحدك اليوم ستري المدرسة وهي مكان جميل سيعجبك وستتعرّف على أصدقاء جدد.

تصف المربيّة الحالة بأنّه كان ملتصق بالأب ويبكي عند باب المؤسسة ويظهر عليه خوف، في اليوم الأوّل لم نستطع إدخاله بسبب كثرة بكاءه وصراخه وتشبّثه بوالديه

وشكواه أنه مريض، في الأيام الأولى اضطررنا أن نأخذه عند والده وإخباره أنه ينتظره عند الباب لكنه لم يكف عن البكاء والصراخ، حتى يرى والده، بقي.  
على هذا الحال الشهر الأول كل ما جاء به والده إلى القسم زادت حدة بكاءه وضرب رجليه على الأرض ويشتهي ألماً حتى لا يبقى في الروضة وأنه إلى الآن لم يتعود كثيراً على الجو.

### نتائج القياس القبلي للحالة الأولى:

### نتائج القياس القبلي لمقياس قلق الانفصال:

م	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	يشكوكك الطفل من نهجان بعد أن تتركه الأم في الروضة		+		
2	يعانى الطفل من الفزع في الروضة إذا تأخرت الأم في الحضور	+			
3	لا يستجيب الطفل لمحاولاتك في تهدئته		+		
4	يعانى الطفل من الوحدة بالرغم من وجوده مع أصدقائه عند غياب الأم		+		
5	يشكوكك الطفل من الصداق بعد أن تتركه الأم في الروضة		+		
6	يشعر الطفل بالخوف أثناء وجوده في الروضة	+			
7	يجرى الطفل وراء الأم، وينادى عليها بعد أن تتركه في الروضة	+			
8	يرفض الطفل السفر في رحلات مع الروضة بدون الأم		+		
9	يشكوكك الطفل من شعوره بالقيء أو الغثيان بعد ترك الأم له في الروضة		+		
10	لا يتوقف الطفل عن البكاء طوال فترة تواجده في الروضة		+		

			+	يمسك الطفل بملابس الأم حتى لا تتركه في الروضة	11
			+	يرفض الطفل أن يدخل الروضة بعد ترك الأم له	12
		+		يشكوك الطفل من آلام شديدة بالمعدة عندما تتركه الأم في الروضة	13
			+	يتحدث معك الطفل عن شعوره بأنه سوف يتوه ولن يرى أمه	14
			+	يرفض الطفل بشدة الجلوس في الروضة بدون وجود الأم	15
		+		لا يتحدث الطفل مع أحد عندما تتركه الأم في الروضة	16
		+		يفقد الطفل شهيته أثناء وجوده في الروضة	17
		+		تسيطر على الطفل فكرة أن أمه سوف تتعرض لحادث أثناء وجوده في الروضة	18
+				لا يستطيع الطفل التحكم في عملية الإخراج بعد أن تتركه الأم في الروضة	19
	+			لا يلعب الطفل مع الأطفال الآخرين في الروضة	20
		+		يشكوك الطفل من ألم في يديه أو قدميه أثناء وجوده في الروضة	21
			+	تسيطر على الطفل فكرة أن أحداً سوف يخطفه بعد أن تتركه الأم في الروضة	22
			+	لا يترك الطفل يد أمه، حتى لا تتركه في الروضة	23
		+		يرفض الطفل الخروج إلى حديقة الروضة ويفضل البقاء بمفرده	24
+				يشكوك الطفل من المرض عند حضور أحد أفراد الأسرة غير الأم لاصطحابه	25
			+	يشعر الطفل بالحزن الشديد عندما تتركه الأم في الروضة	26

		+		يعانى الطفل من الصعوبة في التركيز في أنشطة الروضة	27
			+	أظهر لك الطفل عدم حبه في المجرى للروضة حتى لا يفارق الأم	28
		+		يشكو لك الطفل من المرض عندما تركه الأم في الروضة	29
			+	يخاف الطفل الذهاب في رحلات بدون وجود الأم	30
	+			ينام الطفل من شدة البكاء في الروضة بعد أن تركه الأم	31
		+		يظهر لك الطفل سلوك اللامبالاة أثناء تواجده في الروضة	32
			+	يشعر الطفل بان أمه سوف تتركه في الروضة ولن تعود	33
			+	يحتج الطفل على الأم بالألفاظ حتى لا تتركه في الروضة	34
	+			يفقد الطفل اهتمامه بالأنشطة في الروضة	35
			+	يتحدث معك الطفل باستمرار عن احتياجه لرؤية الأم بعد أن تركه في الروضة	36
	+			لا يستجيب الطفل لمحاولاتك لجذب انتباهه بعد ترك الأم له في الروضة	37
		+		يسيطر على الطفل قلق شديد على صحة الأم أثناء وجوده بالروضة	38

من خلال النتائج المتحصّل عليها بعد تطبيق مقياس قلق الانفصال على المعلم (الملحق 2) والمتمثلة في 115 ما يعادل مستوى قلق الانفصال مرتفع حسب الجدول (2) لميار سليمان.

الجدول يوضّح نتائج القياس القبلي لمقياس قلق الانفصال.

الحالة (1):

الحالة	الدّرجات	حدود الدّرجات	درجة قلق الانفصال
ماهر	115	أكثر من 101	قلق انفصال مرتفع

استنتاج عام حول الحالة الأولى:

يكشف تاريخ الحالة وما تم جمعه من بيانات أنّ " ماهر " يعيش في خوف قلق من انفصاله عن والديه وذلك لتعلّقه الرّائد بهم دون غيرهم إضافة إلى تدليلهم الرّائد له وهذا ما سبّب له قلقا عند الانفصال عنهم والالتحاق بالمدرسة حيث ظهرت طبيعة هذا القلق في البكاء المستمرّ والخوف والانفعال والرّفص للذهاب إلى المدرسة والالتحاق بها ويعود هذا إلى ضعف ثقته بنفسه وعدم تحمّله مسؤولية ومواجهة المحيط الجديد "الرّوضة" لوحده دون وجود والديه ويرجع إلى الحمامية المفرطة والاعتمادية على والديه. وأنه لا يفعل أي شيء بنفسه كلّ شيء تفعله له أمّه.

2/ عرض الحالة الثانية:

"فادية " تبلغ من العمر 05 سنوات تدرس في الرّوضة، متوسّطة القامة جسمها نحيف بيضاء البشرة، لها عينان زرقوتان وشعر أشقر. تتميز " فادية " بالخلج و الهدوء قليلة الكلام صوتها خافت تحني رأسها إلى الأرض عند التحدّث إليها.

تحتلّ ابتهاج المرتبة الأخيرة بين أخواتها الثلاثة، تقول الأمّ بأنّ الحمل كان مرغوب فيه وفترة الحمل كانت صعبة، أمّا ولادتها كانت طبيعية لكن صعبة، دامت رضاعتها ثلاث أشهر ثم اصطناعية طريقة فطمها عادية، نموّها الحسيّ الحركي عادي، طبيعة نموها مضطربة تتخلّلها أحلام مزعجة، علاقة الحالة بالأب والأمّ جيّدة فهي متعلقة بهم كثيرا أمّا علاقتها مع أخواتها عادية تقول الأمّ بأنّ "فادية " كثيرة الطلبات والرّغبات وتدلل كثيرا وإذا لم يتم توفير مطالبها تصبح عدوانية وتكسر الأشياء خاصّة في فترات غياب الأب، ففي سنّ الرابعة من عمر الحالة بدأ الأب العمل في الصّحراء يحضر شهر ويغيب شهرين ممّا أثر

على نفسية " فادية " فهي تحبّ والدها ومتعلقة به، بحيث تقضي أغلب وقتها معه في الفترة التي يكون قد رجع فيها من السّفر، أمّا الفترة التي يغيب فيها الأب تتعلّق بالأمّ برفقتها ولا تذهب إلى أيّ مكان بدونها، تقول الأمّ أحيانا عندما أكون مشغولة في المطبخ أجدها نائمة على طاولة الأكل بسبب تعبها من انتظارها لأخذها للنوم فهي تخاف وتمانع النّوم لوحدها ولا تنام إلاّ برفقة الأمّ على نفس السّرير إضافة إلى خوفها من الظلام كثيرا ما ترى الأحلام مزعجة تقوم بفزع تبكي، فحسب ما أدلت به الأمّ أنّ الحالة ترى أنّ أمّها تركتها وذهبت عن والدها فتردّد لا تركيني وتذهبي، وأنّ الأيام التي ترى بها الكوابيس تتبوّل على ملابسها وهذا ما أثار قلق الانفصال.

حسب ما صرحت به الأمّ أنّها لا تخرج للعب مع إخوتها وتبقى معها في البيت رغم تشجيع الأمّ لها للذهاب واللعب في الخارج لكنّها ترفض ذلك وتفضّل البقاء في الدّاخل وتقول لها أنّها ستتركها مثلما تركها والدها وغالبا ما تردّد لا تركيني لوحدي.

"فادية" في سنّ 05 سنوات التحقت بالروضة، لكن بصعوبة كبيرة، فحسب ما أدلت به الأمّ أنّها رغم التشجيع وشراء الأدوات وكلّ ما تطلبه غير أنّها كانت تلعب بهم في البيت وترفض الدّهاب إلى المدرس ويظهر عليها خوف وقلق، بكاء، غضب وصراخ والتصاق بالأمّ ومعانقتها.

ففي الأسبوع الأوّل لم تذهب بسبب تأثر الأمّ ببكائها وخوفها عليها، وزادت حدّة الانفصال عند دخولها إلى الروضة، حسب قول الأمّ ابنتي تبكي وتصرخ ومتشبّثة بي لدرجة أنّي بكيّت معها بالرغم عن محاولتي لعدم التأثر لكن لم استطع تماسك نفسي، لعلّ بكاء الأمّ زاد مخاوف الحالة فتجربة قلق الانفصال ينقلها الوالدين إلى أبناءهم وهذا ما أكّدته دراسة "محمد عبد الرحمن" أنّ الطّفل يتعلّم القلق من الوالدين بشكل مباشر فخوف الوالدين من المواقف الجديدة ينمّي لدى الطّفل الخوف من هذه المواقف.

بقيت "فادية" على هذا الحال لم تدخل الرّوضة من شدّة البكاء والصراخ، تقول الأمّ نفذ صبري قمت بتهديدها بأنّها ستذهب وتتركها إن لم تتدخل الرّوضة مما زاد من قلق

"الحالة" حول انفصالها عن الأم، ففي الفترة التي دخلت فيها إلى الروضة زادت كوابيسها وفزعها في الليل تقوم تصرخ وتردد لا تركيني لا تهربي وتبكي خائفة.

تقول الأم من حسن الحظ خلال تلك المدّة كانت إحدى المربيات في عطلة مرضية عيّنتي صاحبة الروضة مكانها استخلاف حيث أصبحت مربية ممّا جعلني قريبة منها، حينها اعتادت على الجومع الأطفال أيضا.

#### نتائج القياس القبلي للحالة الثانية:

		+		يشكولك الطفل من نهجان بعد أن تتركه الأم في الروضة	1
			+	يعانى الطفل من الفزع في الروضة إذا تأخرت الأم في الحضور	2
		+		لا يستجيب الطفل لمحاولاتك في تهدئته	3
			+	يعانى الطفل من الوحدة بالرغم من وجوده مع أصدقائه عند غياب الأم	4
		+		يشكولك الطفل من الصداق بعد أن تتركه الأم في الروضة	5
			+	يشعر الطفل بالخوف أثناء وجوده في الروضة	6
			+	يجرى الطفل وراء الأم، وينادى عليها بعد أن تتركه في الروضة	7
			+	يرفض الطفل السفر في رحلات مع الروضة بدون الأم	8
			+	يشكولك الطفل من شعوره بالقئ أو الغثيان بعد ترك الأم له في الروضة	9
		+		لا يتوقف الطفل عن البكاء طوال فترة تواجده في الروضة	10
			+	يمسك الطفل بملابس الأم حتى لا تتركه في الروضة	11
			+	يرفض الطفل أن يدخل الروضة بعد ترك الأم له	12
			+	يشكولك الطفل من آلام شديدة بالمعدة عندما تتركه	13

				الأم في الروضة	
			+	يتحدث معك الطفل عن شعوره بأنه سوف يتوه ولن يرى أمه	14
		+		يرفض الطفل بشدة الجلوس في الروضة بدون وجود الأم	15
		+		لا يتحدث الطفل مع أحد عندما تتركه الأم في الروضة	16
		+		يفقد الطفل شهيته أثناء وجوده في الروضة	17
	+			تسيطر على الطفل فكرة أن أمه سوف تتعرض لحادث أثناء وجوده في الروضة	18
+				لا يستطيع الطفل التحكم في عملية الإخراج بعد أن تتركه الأم في الروضة	19
		+		لا يلعب الطفل مع الأطفال الآخرين في الروضة	20
		+		يشكو لك الطفل من ألم في يديه أو قدميه أثناء وجوده في الروضة	21
		+		تسيطر على الطفل فكرة أن أحداً سوف يخطفه بعد أن تتركه الأم في الروضة	22
			+	لا يترك الطفل يد أمه، حتى لا تتركه في الروضة	23
		+		يرفض الطفل الخروج إلى حديقة الروضة ويفضل البقاء بمفرده	24
+				يشكو لك الطفل من المرض عند حضور أحد أفراد الأسرة غير الأم لأصطحابه	25
			+	يشعر الطفل بالحزن الشديد عندما تتركه الأم في الروضة	26
		+		يعانى الطفل من الصعوبة في التركيز في أنشطة الروضة	27
			+	أظهر لك الطفل عدم حبه في المجئ للروضة حتى لا يفارق الأم	28
		+		يشكو لك الطفل من المرض عندما تتركه الأم في الروضة	29

			+	يخاف الطفل الذهاب في رحلات بدون وجود الأم	30
		+		ينام الطفل من شدة البكاء في الروضة بعد أن تركه الأم	31
		+		يظهر لك الطفل سلوك اللامبالاة أثناء تواجده في الروضة	32
			+	يشعر الطفل بان أمه سوف تتركه في الروضة ولن تعود	33
			+	يحتج الطفل على الأم بالألفاظ حتى لا تتركه في الروضة	34
		+		يفقد الطفل اهتمامه بالأنشطة في الروضة	35
			+	يتحدث معك الطفل باستمرار عن احتياجه لرؤية الأم بعد أن تركه في الروضة	36
			+	لا يستجيب الطفل لمحاولاتك لجذب انتباهه بعد ترك الأم له في الروضة	37
		+		يسيطر على الطفل قلق شديد على صحة الأم أثناء وجوده بالروضة	38

من خلال النتائج المتحصّل عليها بعد تطبيق مقياس قلق الانفصال على المعلم الملحق (03) المتمثلة في 120 أي ما يعادل مستوى قلق الانفصال مرتفع حسب الجدول (02) لميار سليمان:

الجدول :يوضح نتائج القياس القبلي لمقياس قلق الانفصال.

الحالة 02:

الحالة	الدّرجات	حدود الدّرجات	درجة قلق الانفصال
فادية	120	أكثر من 101	قلق الانفصال مرتفع

استنتاج عام حول الحالة الثانية:

يكشف تاريخ الحالة وما تمّ جمعه من بيانات تبين أن "فادية" استثمرت تعلقها بوالدها وإعادة استثماره طاقة نفسية عبر التعلّق بالأمّ والخوف من فقدانها، وهذا التعلّق أدّى إلى ظهور قلق الانفصال الذي ظهر من خلال أعراضه كوابيس تتضمن معاني الفراق،

إضافة البكاء، والخوف من المفارقة والابتعاد عن الأمّ والرفض من الدّخول إلى الرّوضة بالإضافة إلى العدائية التي ظهرت من جراء قلق الانفصال خاصة عندما التحقت بالرّوضة.

3/ عرض نتائج البرنامج العلاجي:

عرض برنامج الجلسات العلاجية:

الجدول: يوضح الجلسات العلاجية للحالتين:

الأيام و الجلسات	عنوان الجلسة	الأدوات المستعملة	الهدف من الجلسة
مرحلة التقويم القبلي			
2023/02/16 جلسة واحدة	القياس القبلي	مقياس قلق الانفصال	الكشف عن قلق الانفصال
إعداد الحالات لما قبل العلاج			
2023/02/17 جلسة واحدة	الإعداد القبلي للعلاج	أدوات الرّسم	إعداد الحالة وشرح العملية العلاجية

العملية العلاجية			
2023/03/20 الجلسة الأولى	الرّسم الحرّ الرصاص أوراق رسم أقلام ملوّنة	- استكشاف أدوات الرّسم. - بناء علاقة ثقة - تخفيف من حدّة التوتر والقلق.	
2023/02/23 الجلسة الثانية	الرّسم الحرّ أوراق رسم أقلام رصاص أقلام ملوّنة	- التنفيس الانفعالي - تفرّغ التوترات	
2023/02/24 الجلسة الثالثة	الرسم الحرّ أوراق رسم أقلام رصاص	- التنفيس عن المشاعر - التعبير عن الانفعالات	

	أقلام ملوَّنة	وتحرير النّزوات اللاواعية
20236/02/27	الرّسم الحرّ	أوراق الرّسم أقلام ملوَّنة أقلام رصاص
الجلسة الرابعة		- الكشف عن علاقته ومكانته في العائلة. - تدعيم الثقة بالنفس من خلال التعبير
2023/03/01	الرّسم الحرّ	أوراق الرّسم أقلام ملوَّنة أقلام رصاص
الجلسة الخامسة		- الكشف عن المأزم والصراعات الداخلية. - التعبير عن المشاكل والحاجات
2023/03/02	الرّسم الحرّ	أوراق الرّسم أقلام ملوَّنة أقلام رصاص
الجلسة السادسة		- حلّ الصّراع والتحرّز من المأزم المكبوتة. - تعزيز الثقة بالنفس. - تقوية الأنا.
2023/03/05	الرّسم الحرّ	أوراق الرّسم أقلام الرصاص أقلام ملوَّنة
الجلسة السابعة		- زيادة وعي الحالة بمشاعرها وذاتها - الإحساس بالاستقلالية.

2023/03/08	الرّسم الحرّ	ورقة رسم كبيرة أقلام التلوين أقلام الرصاص
الجلسة الثامنة جماعية		- زيادة الثقة بالنفس. - بناء علاقة صداقة. - الإحساس بلدّة العمل الجماعي. - الإحساس بالمسؤولية والاستقلالية
مرحلة التقويم البعدي		

2023/03/09	القياس البعدي	مقياس قلق الانفصال	المقارنة بين القياس القبلي والبعدي لمعرفة مدى إسهام البرنامج العلاجي في خفض من قلق الانفصال.
مرحلة الإنهاء			
2023/03/12	الإنهاء	لم تستخدم أي أداة غير الحوار	شكر الحالة على تعاونها وتمنيتها على أعمالها مع تقديم هدية.

### تحليل جلسات الحالة الأولى:

في الجلسة الأولى جاء "ماهر" مع والده وتبين عليه أنه خائف ومتمسك بيد والده مما ظهر في عينيه أنه سيبيكي، وبمحاولته التقرب إليه بابتسامة ومحاولة التكلم معه أحنى رأسه إلى الأرض ورجع خلف والده، تدخل الأب بقول تكلم مع معلّمك أنظر لها مما بدا عليه توتر وقلق وتردد، وتمّ التّدخل من أجل خلق جو من الألفة وتحسين العلاقة تجنباً أي سلوك ممكن أن يؤثّر على العلاقة تمّ التّرحيب به وإدخاله، تدخل الأب بأنه عندما ينتهي سيكون بانتظاره جانب باب الرّوضة، دخل الحالة متفحصاً وتم شرح له سبب لقائنا وشرح كيف سنعمل معا وتقديم له أدوات أوراق الرّسم، أقلام ملوّنة، أقلام رصاص، لوحظ عليه في البداية حزن وعدم اقتراب من الأدوات الموضوعة أمامه، وشرح له أنه بهذه الأدوات كلّ مرّة نلتقي سيرسم رسوماً يحبّها والتي يرغب، بعد مدّة من الوقت أجاب بإيمانه من رأسه "نعم" لوحظ عليه توتر وتردد بقوله لا أعرف كيف أرسم مما يدلّ على نقص الثقة بالنفس وانخفاض في تقدير الذات، ثمّ التّدخل بأنه يعرف ولا يهّم الشكل بل يهّم كيف رسم وماذا رسم وبالتأكيد أنه سيعرف يرسم مما بدى عليه نوع من القبول.

في الجلسة الثانية: تمّ استقبال الحالة بابتسامة والتّرحيب مما لوحظ عليه مثل كلّ يوم التصاق بالأب وحزن وقلق عندما يتركه، تم عرض الأدوات الرّسم أمام الحالة وتركه يتصرّف بحريّة داخل القسم وإتاحة له الفرصة لاكتشاف الأدوات وتركه يرسم ما يشاء للتخفيف من حدّة التّوتر والقلق بحيث لوحظ عليه في البداية حزن وعدم الاقتراب من الأدوات الموضوعة وأخذ بالقول أريد "محمد" -إسم الأب - تمّ التّدخل بأنه عندما ينتهي

سنجده ينتظر عند باب المدرسة، بعد مدّة من الوقت أخذ يرتّب الأقلام الملوّنة ويتفحصها ممّا لوحظ عليه أنّه منظم أو دقيق، وبعد ذلك كلّ مرّة يمسك قلم ويضعه جانبا وبعد ذلك طلب الإذن بأخذ ورقة من التي كانت موضوعة أمامه وبدأ يرسم بقلم الرصاص رسم مربع كبير بداخله نقاط صغيرة (الملحق 04) لما يدل على وجود توترات وطاقات محبوسة، بعد ذلك تمّ سؤاله عن ماذا رسم أجاب بأنّه بيّتهم وعند سؤاله لماذا رسمت بيت أخذ يتأمّل في رسمه وأجاب "أنا أحبّ بيتنا لأنّ فيه ماما وبابا.

بعد ذلك طلب ورقة ثانية، فتم تقديم ورقة أخرى رسم فيها شكلين صغيرين يمثلان شخصين (الملحق 05) بحيث يدلّ صغر حجم الرّسم على القلق والتوتر ونقص الثقة بالنفس والخجل، عبر الحالة بقوله "ومحمد رايعين للدّار" ورمز بنفسه أنّه هو الذي باللّون الأزرق والذي باللّون البنفسجي الممزوج بالأخضر والأسود والده عند سؤاله عن رسمته أجاب "كما ألوان ملابسنا" يدلّ طلب الورقة الثانية ورسم الأب فيها تعبيراً لرغبة حضور الأب والعودة للمنزل.

في الجلسة الثالثة: بعد تقديم أدوات الرّسم للحالة طلب منه أن يرسم أي شيء وهو حرّ في اختيار الرّسم الذي يريده، في هذه الجلسة طلب "ماهر" أن يرسم بالأقلام التي اشتراها له والده، وبعد الموافقة على طلبه طلب أن لا أرى رسمه إلى حين ينتهي، بدأ الحالة برسم الوجه على شكل دائرة وعينان كبيرتان وأذن واحد وجسم بدون أطراف (الملحق 06)، فأثناء رسمه كان يلاحظ عليه تردّد وأحيانا يفكر قبل أن يرسم، أمّا في ما يخصّ التلوين فكان يضغط على القلم ففي المرّة الأولى اختيار اللّون الأزرق بعد ذلك البني ثم الأخضر وبعد ذلك عاد إلى الأزرق، فرسمه للعينين الكبيرتان يدلّ على أنّه يحسّ أنه مراقب إضافة أنّها تدلّ على الإحساس بالخوف والقلق، أمّا في ما يخصّ رسمه للفم الصامت وأذن واحدة يدلّ حسب ما لوحظ عليه أنّه قيل الكلام، ففي كثير من المرات عندما يكون مع زملائه يطلب منهم الصّمت كما تدلّ على إحساسه بعدم الأمان، فعدم رسم الأيدي والأرجل يدل على إيجاده صعوبة في التعامل مع البيئة الخارجية أمّا في ما يخصّ تلوينه المتراكم وتظليله الزائد مثل ما هو مبين في الوجه يدلّ على القلق إضافة ضربات القلم العنيفة تدلّ على

تفريغ لطاقت عدوانية ففي هذه الجلسة عندما تمّ سؤاله عن رسمه اكتفى بقول هذا رجل وابتسم ففي هذه المرحلة أقرب رسم إلى ذهن الطفل الشكل الإنساني انتهت الجلسة بشكر الحالة وتشجيعه وشكره وأننا سنلتقي في جلسة قادمة.

في الجلسة الرابعة انتقى "ماهر" بنفسه أدوات الرّسم وسأل عن ماذا يرسم فكانت التعليميّة أن يرسم شيء محبّب له، بدأ برسم أشخاص أوّل من رسمه كان الأب لما يدلّ على ميل له، ثم رسم الأمّ وواصل برسمه نفسه منتقلا إلى رسم "إسراء" أخته ثم توقّف بدا عليه التّفكير ثمّ رسم أشكال أخرى (الملحق 07)، عند انتهاء طلب منه التعبير عن رسمه، عبر الحالة أنّ الشّخص الأوّل الذي رسمه هو والده ثم أمّه مما يدلّ على ميولاته العاطفية والتعلّق والحبّ الذي يكنّه لهما ممّا يدلّ على قيمتهم بالنسبة له ورسمه لوالديه جنب بعضهم دلالة على عدم وجود مشاكل بينهم وأشار إلى نفسه في الصورة بقوله هذا أنا جنب ماما وبابا وإسراء أختي نشاهد قصّة "الأرنب والثعلب" يدلّ رسمه لنفسه على مكانته في العائلة فرسمه يوضّح تقارب أسرته ورسم نفسه في الوسط دلالة على اهتمامهم به.

ممّا لوحظ عليه في هذه الجلسة أنّه استثنى "أيّوب" أخيه الأصغر في الرّسم فعند سؤاله ادّعى أنه نسيه وأخذ قلم الرصاص وبدأ في رسمه لكن في الوقت نفسه قام بالتّخطيط عليه بخطوط سوداء مما يعني أنّه يريد مسحه ولا يريد أن يريه ممّا يدلّ على الغيرة والخوف والقلق من أن يأخذ مكانه، كما يدلّ رفضه على استشارة المأزم المكبوتة والتنافس على حب الموضوع.

يدلّ رسمه الذي يشغل حيّز صغير من الورقة على نقص الثّقة بالنّفس كما يلاحظ غياب رسم الأذنين يدلّ على الإحساس بالخوف، أمّا بالنسبة للضغط على القلم دلالة على وجود نزوات عنيفة، وتلوينه لنفسه باللون الأحمر دلالة على الشعور بالقلق في هذه الجلسة كان كلّ مرّة يريني أصبعه المجروحة.

في الجلسة الخامسة في رسم الحالة نفسه بين والديه معبر أنّهم في غرفة واحدة وأكّد على قفل النافذة (الملحق 08) مما يمثّل له الحماية والأمان من المخاطر الخارجية، وأنّه بين والديه يلعبان مع بعض لعبة تعليم الأرقام. أمّا بالنسبة لإخوته صرّح أنّهم عند جدّتهم،

أثناء رسمه لوحظ عليه أنه يبتسم ثم يستمر في الرسم وعبر عن أمه هي من توجيهه رسمها بشكل كبير بيدين كبيرتان، يمثل رسمه لنفسه بالقرب من والديه دلالة على تعلقه بهم والحاجة لأمانهم كما يدل أيضا على اهتمامهم الزائد به.

عبر أنه رسم عائلته بشكل جميل وأنهم فرحين مع بعضهم وهذا ما يدل على العاطفة الإيجابية التي يحملها اتجاههم، عبر أنه يحب والده كثيرا وأنه سيأخذه لشرائه ألعاب وسيأخذه للحديقة لوحظ عليه أثناء التحدث عن والده يظهر عليه الفرح والابتسامة.

في الجلسة السادسة رسم الحالة كل أفراد عائلته (الملحق 09)، عبر أن الأب يحكي لهم ويلعب معهم وأنه جالس جنب والده وأمّه وأن أخوه "أيوب" وأخته "إسراء" مقابلين لهم رسم أخته بجنبه وأخيه بجنب الأم عبر أن هذه عائلته عندما يجتمعون رسم نفسه بقلم ملون دلالة على محاولة إظهار نفسه وتأكيد لذاته ووجوده وعبر أنه هو الذي جنب الأب مما يظهر تعلقه به ورسمه له بشكل كبير، وحسب ما عبر عنه يدل على إحساسه بالحماية والأمن، عبر عن أخيه "أيوب" أنه نائم وأن أمّه حدثته أن أخوه صغير ولا يعرف شيئا وأنه يحبه وصرح من خلال رسمه أن الأم تقول له لا تضرب أخوك وأنه لا يضربه إلا عندما يخاف أن يأخذ مكانه، عبر الحالة عن دافعة العدوانية اللاشعورية اتجاه أخوه عندما يهدده بالخطر بفقدان حب الموضوع، عبر عن أخته أنها تريد اللعب معه وأنه يحبها.

في الجلسة السابعة رسم الحالة نفسه خارج مع الأب متجهان إلى المدرسة (الملحق 10) عبر أن والده يمشي أمامه وأنه هو يردع أمه التي كانت تراقبهما من عند الباب بابتسامة، أضاف أنه رسم سيارة تمثل كرتون يشاهده "رايس"، وعبر أنه سعيد رفقة والده، صرح أنه سعيد لشرائه محفظة جديدة وسيرها لمربيته.

فحسب قول الأب أنه منذ أن اشترى المحفظة وهو يردد سألها لمعلمتي وستفرح بها، مما يدل أن الحالة قد خف لديه الخوف والقلق من ابتعاده عن البيت والانفصال عن الوالدين مما ساعد في تقوية الأنا وزيادة الثقة بالنفس والتخلص من الخوف لمواجهة

المحيط الخارجي لوحده، وقد عبّر أنّه عندما يرسم يفرح ولوحظ عليه أثناء مححه يزداد حماسه للرسم.

في الجلسة الثامنة اقترح "ماهر" أن يرسم قسمه (الملحق 11)، بدأ برسم مربع على أنّه جدار الرّوضة ممّا يدلّ أنّه يحسّ بالأمان داخله، عبّر أنّه هو وزملاؤه داخل القسم ورسم مستطيل كبير عبّر أنّه المسطرة التي يضرب بها المعلّم التلاميذ المشاغبين وأنّه هو تلميذ مهذب لا يثير المشاكل لذلك مربيته تحبّه ولا تضربه ممّا يدلّ على زيادة وعيه لذاته ولشاعره، رسم مربيته خارج الرّوضة تبسم، ومن خلال رسمه عبّر أنّ والده ينتظر خارج المدرسة ورسم باب المدرسة يضحك ممّا يدلّ على التخلّص من الخوف والقلق.

#### تحليل جلسات الحالة الثانية:

في الجلسة الأولى كان الهدف منها التعرّف على الحالة ومحاولة التقرب منها وشرح العملية العلاجية، لوحظ على الحالة في هذه المقابلة خوف وبكاء والتصاق بالأم ورفض الابتعاد عنها ممّا تطلب ترك الأمّ تحضر الجلسة معنا، بمحاولة التقرب منها لوحظ عليها خجل ورفض للحديث والاستجابة، ثمّ التّدخل بخلق جو من الأمان أنّ الأمّ ستبقى معنا هذه المرّة وسنكتشف مع بعض مجموعة من الأدوات الخاصّة بالرّسم، وأننا التقينا من أجل أن نرسم معاً وكلّ مرّة سنلتقي سنرسم معاً، ولا يوجد ما يقلق أو يجعلها تخاف، وعندما تنتهي ستأتي الأمّ وتأخذها بعض لحظات من الصّمت ابتسمت بعد ذلك ثمّ تركّ الحالة تتصرّف بحريّة داخل الرّوضة ثمّ انتهت الجلسة بشكر الأمّ والحالة وأننا مرّة الثانية.

في الجلسة الثانية: حظرت الحالة مع الأمّ ممّا لوحظ عليها قلق وعلامات تدلّ على البكاء دخلت "فادية" مع الأمّ إلى القاعة وبعد حوالي خمس دقائق من جلوس الحالة في مقعدها تحاورت معها والأمّ أنّها ستتركها وتذهب لتقوم بعملها في القسم المجاور وأنّها ستكون بأمان مع المربيّة وعند الانتهاء ستأتي وتأخذها. ممّا بدا على الحالة حزن وصمت، في هذه الجلسة تمّ تقديم أدوات الرّسم وتركّ الحالة تستكشف وتمتطي ما تريده مع التحدّث معها للتخفيف من حدّة القلق وبناء علاقة ثقة.

أخذت الحالة ورقة رسم وقلم وبدأت برسم مجموعة من الأشخاص (الملحق 12) عند انتهائها تم سؤالها عن رسمها لكن الحالة لم تعلق واكتفت بالنظر ثم سألت عن الأم وأنها تأخرت عليها وطلبت أن أدعوها.

انتهت الجلسة بشكر الحالة وأنا كل مرة سنلتقي سنرسم ما تريد وعندما تنتهي تلتقي بوالدها ابتمت الحالة مما ظهر عليها نوع من القبول.

في الجلسة الثالثة: تم حضور الحالة مع الأم وبعد استقبالها بابتسامة وترحيب دخلت الحالة إلى قاعة الروضة، تم تقديم أدوات الرسم والطلب منها أن ترسم ما تشاء ظهر على الحالة امتناع ولا تريد أن ترسم إلا بحضور الأم بعد مدة من الوقت والمحاورة وإعادة طلب منها أننا سنرسم معا وعند الانتهاء ستكون الأم بانتظارها، أخذت الحالة تتفحص أدوات الرسم قائلة لا أعرف ما أرسم فتم الطلب منها أن ترسم أي شيء ترغب به أو تريده ولا يهم شكله، بعد تقديم ورقة رسم ومجموعة من أقلام التلوين بدأت بالرسم ترسم مرة وتفكر مرة أخرى وتتمعن بالألوان مرة أخرى مما لوحظ عليها أنها تفكر، عند الانتهاء طلب منها أن تعبر عن رسمها بدأت تنظر إلى رسمها قائلة هذا بيتنا وهذه نوافذه التي هي بالألوان وهذه أنا واقفة انتظر أبي، وعبرت أنه يوجد برق ورعد في السماء والجو غائم ورياح قوية وأن والدها توفي من شدة البرق (الملحق 13).

حسب ما تبين من خلال رسمها وتعبيرها عنه أنه يشعر بعدم الأمان ورسمها لنفسها بحجم صغير يدل على مشاعر الخوف والانسحاب والانطواء والقلق، وحسب ما عبرت به تبين أن لديها خوف مفرط وانزعاج غير واقعي من حدوث مكروه للأب وهذا يدل على أن الحالة تعيش صراع داخلي والخوف من فقدان الموضوع.

في الجلسة الرابعة (الملحق 14) عبرت أنها رسمت الشريرة تدعي ماريا وأن هذه الأخيرة تقوم بتخويف الأطفال وتطاردهم وعند إمساكها لهم تأكلهم، وعبرت قائلة أن هذه الشريرة تأتي في الليل وتقول أنها أميرة فتخدع الأطفال بأنها تحبهم وبعدما يفرحون ويذهبون إليها تأكلهم وصرحت الحالة أن والدها يحميها منها، في البداية رسمت طفلة جميلة وبعدها شخبطة

فوقها بالأسود، عبرت بأنّ هذه الطّفلة أكلتها الشّريرة ممّا يدلّ على قلقها ومخاوفها في رسم الوحوش يدلّ على الشعور بتهديد خطر خارجي.

بعد لحظات من الصّمت عبّرت أنّها ماتت ودخلت عليها الأمّ عندما سمعتها تصرخ فاختبأت الشّريرة في الظلام وفي الصّباح انتقمت الأمّ من الشّريرة ممّا يدلّ على شعورها بالأمان عند وجود الأمّ معها، عبرت أنّ أب الطّفلة أكلته الشّريرة ممّا يدلّ على القلق التخيلي الغريب.

بعد ذلك عبرت أنّها جاءت سيارة شرطة تعاونت مع الأمّ وأنقذوا الطّفلة، وعندما استفاقت الطّفلة من غيبوبتها بكت على والدها، وعبرت أنّها خائفة منها ولوحظ عليها توتّر ممّا يدلّ على وجود صراعات وانفعالات تعيشها الحالة بغياب الأب لوحظ عليها أثناء رسمها الضغط على القلم ممّا يدلّ على وجود نزوات قويّة اندفاعية وإجهادات داخلية.

في الجلسة الخامسة (الملحق 15) عبرت أنّ الأمّ اشترت لها ملابس جديدة مبهجة بالألوان مع حذاء جديد، لما خرجت الجو غائم والسماء تمطر دخلت أخبرت أمّها بحالة الجو فطلبت منها الأمّ بالدّخول، عبرت الحالة أنّها مرضت بسبب الأمطار فأخذوها إلى الطّبيب وسمعت صوت الشّريرة بعد ذلك عبرت إنه الليل والثلج يتساقط "ماريا" جاءت وأنّها خائفة فظهور الأسنان حسب ما صرحت له أنّ أسنانها تحدث صوتا من شدّة الخوف وهي ضاغطة عليهم لا تستطيع التكلّم، لونت وجه الشّريرة وعبرت أنّها في البداية تظهر جميلة وبعد ذلك تخيفهم وأكّدت أنه عندما يكون الأب معها لا تكون هناك شريرة لأنّها تخاف منه وهو من يحميها منها، ممّا يدلّ على افتقارها لوالدها وحاجتها لوجوده معها وشعورها بالعجز في غيابه، بعد ذلك عبرت الحالة أنّها لا تريد أن تعيد رسم الشّريرة وأنّها كرهتها ولا تريد رسمها ممّا يبيّن تحريرها لنزواتها اللاواعية وتخلّصها من الألم والمعاناة التي تعيشها.

في الجلسة السادسة (الملحق 16) عبّرت أنّها رسمت نفسها في غابة تريد قطف الأزهار التي يوجد بها فراشات وعبّرت أنّها كانت مسك فراشة لكنها طارت وبعد ذلك أرادت قطف زهرة لكنّه منعها التراب عبرت أنّه كان أقوى منها وهي ضعيفة، وتوقفت قائلة لذا أكمل وتعبيرها تبين أنّ الحالة بحاجة لوجود الأب معها أجابت أنّها لم ترسمه لكنّه في مخيلتها، من خلال

رسمها وتعبيرها تبين أن الحالة بحاجة لوجود الأب معها فهي تشعر بالعجز والخوف وقلق في غيابه.

في الجلسة السابعة (الملحق 17) عند الانتهاء من رسمتها عبّرت أنّها هي ووالدها في الخارج يتحدثان طلبت رسم زهرة لتذهب هي والأب لقطفها وعبّرت أنّها تحبّ غرس الأزهار وسقيها، وبعدها أضافت رسم زهرة صغيرة وقالت أنّها بنت الزهرة الكبيرة ورسمت زهرة أصغر منهم أنّها أختهم الصّغيرة، إضافة أنّ هناك أحداً قادم ليخطفهم ممّا يدلّ على أنّها تعيش في خوف وقلق من حدوث مكروه وحاجاتها للحماية والوقاية، كانت " كلّ مرّة تعبّر فيها تضيف رسم جديد وإضافات إلى رسمها ممّا يدلّ على أنّها وجدت الأمان للتعبير عن مكبوتاتها ومخاوفها، عبّرت الحالة أنّها عندما ذهبت هي والأب اختبأ الرّجل والمرأة اللذان كان يريدان خطف الزّهرات وبعدها اختفوا، أضافت أنه كانت هناك أمطار وبعد ذلك رجعت هي والأب أنقذوهم وعبّرت أنّها سعيدة لوجود والديها معها، من خلال هذا تبين أنّ الأب يمثل لها الرّاحة والأمان والرّاحة ورسمها وحديثها المتكرّر عنه يدلّ على تعلقها الشديد به ورغبتها في بقائه معهم، إضافة إل رسمها لشكل الباب مليء بالقلوب يبيّن أنّها تحسّ بالحبّ والعطف والحنان في البيت.

في الجلسة الثامنة (الملحق 18) بعد الانتهاء من رسمتها عبّرت بأنّها هي ووالدها في غرفة مع بعضهم وأنّ الأب تعب من العمل وهي والأمّ يحضران العشاء، وعبّرت أنّها سعيدة لوجود الأب معهم ورسمت قلب تعطيه للأمّ ونجمة للأب ووردة لها، يدلّ رسمها لوالديها معاً على الارتباط واستقرار الأسرة إضافة إلى وجودها معهم يدلّ على حبها وتعلقها بهم وكره الانفصال عنهم فهم مصدر الأمان والرّاحة بالنسبة لها، كما عبّرت على أنّ إخوتها يلعبان في الخارج وينادونها مبتسمين.

لوحظ على الحالة أنّها أصبحت تعبّر دون خوف عن رسومها حتّى أنّها بين المرّة والأخرى هي من تطلب التعبير، إضافة إلى أنّها قبل الرّسم تظهر عليها قلق وتوتر لكن سرعان ما تبدأ الرّسم يظهر عليها الهدوء.

الجلسة التاسعة: جماعية بعد حضور للحالتين تم عمل أفواج وتقديم أوراق رسم كبيرة مما لوحظ على الحالتين نوع من التوتّر تمّ تقديم الأدوات انتقت الحالتان أدوات الرّسم وبدأتا برسم أشكال في جوّ تعاوني بين زملاءهم كان الهدف منها إحساس بلدّة العمل الجماعي وبناء علاقات صداقة إضافة إلى تسابق الحالتين مع زملائهم من ينتهي ويريني رسمته فكلّ مرّة يرسم أحد الحالتين رسمه يربها ويعبر أنّها هي الأجل ممّا يبيّن زيادة الوعي بالذات وتحقيق الاستقلالية وزيادة الثقة بالنفس من خلال تشجيعهم.

#### 4/ نتائج القياس البعدي:

#### القياس البعدي لمقياس قلق الانفصال للحالة الأولى:

	+			يشكوكك الطفل من نهجان بعد أن تتركه الأم في الروضة	1
	+			يعانى الطفل من الفزع في الروضة إذا تأخرت الأم في الحضور	2
	+			لا يستجيب الطفل لمحاولاتك في تهدئته	3
	+			يعانى الطفل من الوحدة بالرغم من وجوده مع أصدقائه عند غياب الأم	4
		+		يشكوكك الطفل من الصداق بعد أن تتركه الأم في الروضة	5
	+			يشعر الطفل بالخوف أثناء وجوده في الروضة	6
	+			يجرى الطفل وراء الأم، وينادى عليها بعد أن تتركه في الروضة	7
	+			يرفض الطفل السفر في رحلات مع الروضة بدون الأم	8
	+			يشكوكك الطفل من شعوره بالقيء أو الغثيان بعد ترك الأم له في الروضة	9
	+			لا يتوقف الطفل عن البكاء طوال فترة تواجدته في الروضة	10
	+			يمسك الطفل بملابس الأم حتى لا تتركه في الروضة	11

	+			يرفض الطفل أن يدخل الروضة بعد ترك الأم له	12
+				يشكو لك الطفل من آلام شديدة بالمعدة عندما تتركه الأم في الروضة	13
	+			يتحدث معك الطفل عن شعوره بأنه سوف يتوه ولن يرى أمه	14
	+			يرفض الطفل بشدة الجلوس في الروضة بدون وجود الأم	15
	+			لا يتحدث الطفل مع أحد عندما تتركه الأم في الروضة	16
	+			يفقد الطفل شهيته أثناء وجوده في الروضة	17
	+			تسيطر على الطفل فكرة أن أمه سوف تتعرض لحادث أثناء وجوده في الروضة	18
+				لا يستطيع الطفل التحكم في عملية الإخراج بعد أن تتركه الأم في الروضة	19
	+			لا يلعب الطفل مع الأطفال الآخرين في الروضة	20
	+			يشكو لك الطفل من ألم في يديه أو قدميه أثناء وجوده في الروضة	21
	+			تسيطر على الطفل فكرة أن أحداً سوف يخطفه بعد أن تتركه الأم في الروضة	22
	+			لا يترك الطفل يد أمه، حتى لا تتركه في الروضة	23
	+			يرفض الطفل الخروج إلى حديقة الروضة ويفضل البقاء بمفرده	24
	+			يشكو لك الطفل من المرض عند حضور أحد أفراد الأسرة غير الأم لاصطحابه	25
	+			يشعر الطفل بالحزن الشديد عندما تتركه الأم في الروضة	26
	+			يعانى الطفل من الصعوبة في التركيز في أنشطة الروضة	27
	+			أظهر لك الطفل عدم حبه في المجئ للروضة حتى لا	28

				يفارق الأم	
	+			يشكولك الطفل من المرض عندما تركه الأم في الروضة	29
			+	يخاف الطفل الذهاب في رحلات بدون وجود الأم	30
+				ينام الطفل من شدة البكاء في الروضة بعد أن تركه الأم	31
+				يظهر لك الطفل سلوك اللامبالاة أثناء تواجده في الروضة	32
	+			يشعر الطفل بان أمه سوف تتركه في الروضة ولن تعود	33
	+			يحتج الطفل على الأم بالألفاظ حتى لا تتركه في الروضة	34
	+			يفقد الطفل اهتمامه بالأنشطة في الروضة	35
	+			يتحدث معك الطفل باستمرار عن احتياجه لرؤية الأم بعد أن تركه في الروضة	36
	+			لا يستجيب الطفل لمحاولاتك لجذب انتباهه بعد ترك الأم له في الروضة	37
	+			يسيطر على الطفل قلق شديد على صحة الأم أثناء وجوده بالروضة	38

من خلال النتائج المتحصّل عليها بعد تطبيق مقياس قلق الانفصال على المعلم (الملحق 19) المتمثلة في 75 درجة أي ما يعادل مستوى قلق الانفصال متوسط حسب الجدول (02) لميار سليمان، تبين أن الحالة انخفض لديه قلق الانفصال.

الجدول: يوضح نتائج القياس البعدي لمقياس قلق الانفصال للحالة الأولى:

الحالة	الدّجات	حدود الدّجات	درجة قلق الانفصال
	75	أقل من 100	قلق الانفصال متوسط

## القياس البعدي لمقياس قلق الانفصال للحالة الثانية:

	+			يشكولك الطفل من نهجان بعد أن تتركه الأم في الروضة	1
	+			يعانى الطفل من الفزع في الروضة إذا تأخرت الأم في الحضور	2
	+			لا يستجيب الطفل لمحاولاتك في تهدئته	3
	+			يعانى الطفل من الوحدة بالرغم من وجوده مع أصدقائه عند غياب الأم	4
	+			يشكولك الطفل من الصداق بعد أن تتركه الأم في الروضة	5
	+			يشعر الطفل بالخوف أثناء وجوده في الروضة	6
		+		يجرى الطفل وراء الأم، وينادى عليها بعد أن تتركه في الروضة	7
		+		يرفض الطفل السفر في رحلات مع الروضة بدون الأم	8
	+			يشكولك الطفل من شعوره بالقي أو الغثيان بعد ترك الأم له في الروضة	9
	+			لا يتوقف الطفل عن البكاء طوال فترة تواجده في الروضة	10
		+		يمسك الطفل بملابس الأم حتى لا تتركه في الروضة	11
	+			يرفض الطفل أن يدخل الروضة بعد ترك الأم له	12
	+			يشكولك الطفل من آلام شديدة بالمعدة عندما تتركه الأم في الروضة	13
	+			يتحدث معك الطفل عن شعوره بأنه سوف يتوه ولن يرى أمه	14
	+			يرفض الطفل بشدة الجلوس في الروضة بدون وجود	15

				الأم	
	+			لا يتحدث الطفل مع أحد عندما تتركه الأم في الروضة	16
	+			يفقد الطفل شهيته أثناء وجوده في الروضة	17
	+			تسيطر على الطفل فكرة أن أمه سوف تتعرض لحادث أثناء وجوده في الروضة	18
+				لا يستطيع الطفل التحكم في عملية الإخراج بعد أن تتركه الأم في الروضة	19
	+			لا يلعب الطفل مع الأطفال الآخرين في الروضة	20
	+				
	+			يشكو لك الطفل من ألم في يديه أو قدميه أثناء وجوده في الروضة	21
	+			تسيطر على الطفل فكرة أن أحداً سوف يخطفه بعد أن تتركه الأم في الروضة	22
	+			لا يترك الطفل يد أمه، حتى لا تتركه في الروضة	23
	+			يرفض الطفل الخروج إلى حديقة الروضة ويفضل البقاء بمفرده	24
	+			يشكو لك الطفل من المرض عند حضور أحد أفراد الأسرة غير الأم لاصطحابه	25
	+			يشعر الطفل بالحزن الشديد عندما تتركه الأم في الروضة	26
	+			يعانى الطفل من الصعوبة في التركيز في أنشطة الروضة	27
	+			أظهر لك الطفل عدم حبه في المجئ للروضة حتى لا يفارق الأم	28
	+			يشكو لك الطفل من المرض عندما تتركه الأم في الروضة	29
	+			يخاف الطفل الذهاب في رحلات بدون وجود الأم	30
+				ينام الطفل من شدة البكاء في الروضة بعد أن تتركه الأم	31

	+			يظهر لك الطفل سلوك اللامبالاة أثناء تواجده في الروضة	32
	+			يشعر الطفل بان أمه سوف تتركه في الروضة ولن تعود	33
	+			يحتج الطفل على الأم بالألفاظ حتى لا تتركه في الروضة	34
	+			يفقد الطفل اهتمامه بالأنشطة في الروضة	35
	+			يتحدث معك الطفل باستمرار عن احتياجه لرؤية الأم بعد أن تتركه في الروضة	36
+				لا يستجيب الطفل لمحاولاتك لجذب انتباهه بعد ترك الأم له في الروضة	37
+				يسيطر على الطفل قلق شديد على صحة الأم أثناء وجوده بالروضة	38

من خلال النتيجة المتحصّل عليها يعدّ تطبيق مقياس قلق الانفصال على المعلم (الملحق 20) المتمثلة في 79 درجة ما يعادل مستوى قلق الانفصال متوسط حسب الجدول (02) لميار سليمان، تبين أن الحالة انخفض لديها قلق الانفصال.

الجدول (10): يوضّح نتائج القياس البعدي لمقياس قلق الانفصال على الحالة 2:

الحالة	الدّرجات	حدود الدّرجات	درجة قلق الانفصال
	79	أقل من 100	قلق الانفصال متوسط

## 5- مناقشة نتائج الدّراسة وتحليلها:

## مناقشة فرضية الدّراسة:

بداية قبل مناقشة نتائج المتحصّل عليها وما يمكن أن تساهم به في إلقاء الضوء على مشكلة الدّراسة، يجب الإشارة إلى الإطار النظري الذي التزمت به الدّراسة الحالية، والذي من شأنه إظهار جوانبها الأساسية بحيث سارت الدّراسة الحالية في ضوء النّتائج التي توصّلت إليها مدرسة التحليل النفسي من خلال استخدام تقنية الرّسم الحرّ كأسلوب علاجي للأطفال الذين يعانون من مشكلات سلوكية وانفعالية أهمّها إسهامات S.Freud حيث كشفت النّتائج التي توصّلوها إليها أنّ الرّسم وخاصة الرّسم الحرّ يكشف عن الصراعات الداخلية ويساعد على التحرّر منها عن طريق عملية التفريغ الانفعالي. وفي محاولة اختبار فرضية الدّراسة والتحقّق منها بتأكيدا أو بنفيها تمّ تطبيق مقياس قلق الانفصال "ميّار علي سليمان" صورة المعلمة من أجل الكشف عن قلق للانفصال واستخدام المنهج العيادي وما يحتويه من الملاحظة، تاريخ الحالة إضافة إل البرنامج العلاجي القائم على الرّسم.

\* تنصّ فرضية الدّراسة كالآتي:

- يساهم الفنّ التشكيلي (الرسم الحر) بدور كبير في علاج القلق عند الطفل وذلك من خلال التفريغ الانفعالي والتنفيس عمّا يعانیه من مشاكل وصراعات داخلية وإسقاط ما يعيشه من عجز ورغبات محبّطة والتنفيس عما يعانیه من مشاكل وصراعات داخلية وإسقاط ما يعيشه من عجز ورغبات محبّطة وصولا إلى حلّ الصّراع والتحرر من المآزم المكبوتة والتخلّص من الخوف والقلق وبالتالي زيادة الوعي بالذات وتقوية الأنا وتحقيق الاستقلالية.

إن النّتائج المتوصّلة إليها توضّح بوجود قلق وخوف من فقدان الموضوع وتركز على وجود إحباطات وصراعات طفولية مكبوتة أدّت بشعور الحاليتين إلى الخوف والقلق من الانفصال عن الوالدين والإحساس بالعجز من مواجهة المحيط الخارجي دون وجود أحد القائمين بهما.

وهذا ما كشفه لما تاريخ الحالة فمن خلال تطبيق مقياس قلق الانفصال (صورة المعلمة) على المعلم كشفت نتائجه على أن الحالتين لديهما قلق مرتفع حيث جاءت درجات قلق الانفصال في المقياس القبلي على الشكل التالي:

الحالة الأولى: 115

الحالة الثانية: 120

فمن خلال الملاحظة العيادية اتّضح أنّ الحالة الأولى "ماهر" يظهر عليه علامات تدلّ على الخوف والقلق والحزن والانسحاب الاجتماعي ويفضّل البقاء مع الأب ويرفض الابتعاد عنه ويرفض الأشخاص المحيطين به.

أشار فرويد أن هذا راجع إلى شعور الحلة بالنقص الذي ينتج عنه عدم الشعور بالأمن عند الابتعاد عن الوالدين، إضافة إلى نوع التربية التي يتلقاها الطفل في أسرته من تدليل وحماية من خوف زائد يجعله متعلّق بهم ويخشى مواجهة المواقف الجديدة بمفرده، كما أنّ التعلّق الغير من الذي يعيشه أثناء غياب والديه في فترة العمل جعله يعيش قلق وخوف من عدم ملاقاتهم مرّة ثانية أدى به إلى التعلّق والتثبّت والبكاء عند التفكير في حدوث الانفصال.

أما الحالة الثانية: " فادية" فتظهر عليها علامات تدلّ على الانطوائية والخجل وعدم التركيز والخوف المفرط إضافة إلى بكائها بشكل متقطّع والتصاقها بيد الأمّ ورفضها التواصل مع الآخرين، فهذا يرجع إلى الإحباطات التي تعرّضت لها عند الانفصال عن موضوع الحب المتمثّل في الأب وغيابه المتكرر جعل الحالة تعيش في خوف دائم من انفصالها عنه بشكل نهائي وهذا ما أدّى بها إلى سحب استثمار التعلّق بالأب وإعادة الطاقة النفسية بالتعلّق الشديد بالأمّ، مما سبّب لها قلق شديد وشعور بالأمن النفسي ونقص الثقة بالنفس عند حدوث الانفصال، فتعلّقها الشديد بالألم كتعويض عن الأب فهي ترفض تكرار خبرة الانفصال التي تعيشها مع الأب عند غيابه.

فالتعلّق الغير آمن لدى كلا الحالتين خلق لديهم أنا ضعيف عاجز عن مواجهة المحيط الخارجي دون وجود أحد الوالدين وخوفهم الغير المبرّر من الانفصال عنهم والتعلّق

الزائد بهم، إضافة إلى القلق الشديد ممّا أدّى بهما إلى الاجتهاد عن أي موقف يعيق إشباع حاجياتهم ومن مواقف الصّراع والإحباط أو مصادر التوتّر والقلق.

قد ربط "فرويد" بين اعتماد الطّفل عن والديه بشكل زائد وبين وجود القلق لديه، حيث أن الاعتماد العاجز للطفل الصّغير على الحبّ ورعاية والديه يجعله مستهدفا لقلق الانفصال وهذا ما يتّفق مع ما تمّ جمعه من بيانات حول الحالة " " .

وللإجابة على الفرضية الدّراسة تمّ تطبيق برنامج علاجي قائم على الرّسم بهدف خفض من القلق لدى الحالتين، فحسب فرويد الرّسم وسيلة إسقاطية في حياة الأطفال تعكس نظرتهم للحياة والأشخاص والعلاقات المختلفة.

إضافة أنّها تمّد بالفهم اللاشعوري للأعراض لديه لكي يتحمّل المواقف التي تستشير القلق في جلستين إلى ثلاث جلسات أسبوعيا، فالرّسم الحرّ أكثر ثراء وخصوبة من الناحية النفسية بترك الطّفل حرّية التعبير عما رسمه.

فمن خلال هذا البرنامج العلاجي تمّ التخفيف من حدّة التوتّر والخوف والقلق وإتاحة فرصة للطفل ليعبر عن ما يدور في نفسه من صراعات على نحو يساعد بتكوين علاقة ألفة ومحبة حتّى تمّ الكشف عن الجانب اللاشعوري في سلوكه.

استطاعت الحالتين التفاعل مع البرنامج العلاجي المقدم بترك الحرّية لهم لرسم ما يشاءون ممّا أتاح لهم بيئة آمنة.

عبرت الحالتان عن دوافعها اللاشعورية ومآزمهما المكبوتة وحاجاتهم المحبّطة من خلال التفريغ الانفعالي بالرّسم والتعبير عن رسومهما استطاعت الحالتين حلّ الصّراع والتحرّر من المآزم من خلال تفريغ النزوات العدوانية والتعبير عنها، فمن خلال إسقاط الصراعات الداخلية على العالم الخارجي أصبح أقلّ عنفا إضافة إلى التخفيف من حدّة الألم والمعاناة التّفسية الداخلية.

ترك الحالتين يرسمان بحرية ساهم في ازدياد وعي الحالتين بمشاعرهم وذواتهم وزيادة الثقة بالنفس في الجلسة التاسعة الجماعية تمّ التّوصّل من خلالها إلى بناء علاقات صداقة وتنمية روح الاستقلالية والإحساس بالمسؤولية.

فمن خلال النتائج المتوصّل إليها بعد تطبيق البرنامج العلاجي بالفنّ وبعد تطبيق مقياس قلق الانفصال جاءت درجات القياس البعدي على الشكل الآتي:

• الحالة الأولى: (ر) 75

• الحالة الثانية: (إ) 79

هذا يدلّ على نجاح وفعالية البرنامج العلاج بالفنّ التشكيلي وخاصة الرسم الحر وبالتالي تحقّقت فرضية الدّراسة وهذا ما أرجع سببه إلى التفريغ الانفعالي والتنفيس لحالات الدراسة.

وهذا كذلك ما أكّده بعض الدراسات السابقة بحيث جاءت نتائج الدراسة الحالية تتفق مع دراسة فاطمة صابر على ربيع 2012 ودراسة برودي 2007 وكذلك دراسة مارغريت يونغ 2005.

# الخاتمة

## الخاتمة:

إنّ الدّراسة العلمية لأيّ موضوع لها أهمية تمهّد لدراسات جديدة تأتي من خلال تساؤلات أخرى حول نفس الموضوع.

ويعدّ هذا الموضوع من أهمّ المواضيع التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار لدى الباحثين، لأنّ هذه الدراسة حاولت استخدام برنامج علاجي قائم على الفنّ التشكيلي بالاعتماد على الرّسم الحرّ في خفض أو علاج القلق عند الأطفال في الروضة، باعتبار الرّسم أداة للتعبير والتنفيس على المكبوتات الداخلية والصراعات القائمة.

وقد أثبتت نتائج هذه الدّراسة أنّ الفنّ التشكيلي له دور مهمّ وكبير في معالجة بعض الاضطرابات أو المشاكل النفسية كالقلق مثلاً وأكثر من ذلك زيادة الوعي بالذات والثقة بالنفس والتحرّر من الأزمات النفسية والتي تعود في النهاية بالإيجاب على الصّحة النفسية.

## التوصيات أو الإسهامات العلمية:

- ❖ إثراء المكتبة الجامعية بموضوع جديد يفيد أيّ باحث مهتمّ بهذا النوع من الدّراسات.
- ❖ توعية الأهل بإكساب أطفالهم عدّة أنشطة كالرّسم والتلوين مما يساعد في التخفيف من المخاوف والقلق مما يسمح لهم بالاعتماد على النفس وزيادة الثقة بأنفسهم.

الملاحق

الملحق 1 :

مقياس قلق الانفصال ل : ميار علي سليمان

السيدة الفاضل (ة):

نضع بين ايديكم مجموعة من البنود بهدف معرفة درجة قلق الانفصال عند الأطفال .  
الرجاء وضع علامة + امام البند الذي يعبر عن حالة الطفل .

اسم الطفل :

الجنس :

العمر :

تاريخ التطبيق :

شكرا على تعاونكم

م	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	يشكوكك الطفل من نهجان بعد أن تتركه الأم في الروضة				
2	يعانى الطفل من الفزع في الروضة إذا تأخرت الأم في الحضور				
3	لا يستجيب الطفل لمحاولاتك في تهدئته				
4	يعانى الطفل من الوحدة بالرغم من وجوده مع أصدقائه عند غياب الأم				
5	يشكوكك الطفل من الصداع بعد أن تتركه الأم في الروضة				
6	يشعر الطفل بالخوف أثناء وجوده في الروضة				
7	يجرى الطفل وراء الأم، وينادى عليها بعد أن تتركه في الروضة				
8	يرفض الطفل السفر في رحلات مع الروضة بدون الأم				
9	يشكوكك الطفل من شعوره بالقيء أو الغثيان بعد ترك الأم له في الروضة				

الملاحق

				لا يتوقف الطفل عن البكاء طوال فترة تواجده في الروضة	10
				يمسك الطفل بملابس الأم حتى لا تتركه في الروضة	11
				يرفض الطفل أن يدخل الروضة بعد ترك الأم له	12
				يشكو لك الطفل من آلام شديدة بالمعدة عندما تتركه الأم في الروضة	13
				يتحدث معك الطفل عن شعوره بأنه سوف يتوه ولن يرى أمه	14
				يرفض الطفل بشدة الجلوس في الروضة بدون وجود الأم	15
				لا يتحدث الطفل مع أحد عندما تتركه الأم في الروضة	16
				يفقد الطفل شهيته أثناء وجوده في الروضة	17
				تسيطر على الطفل فكرة أن أمه سوف تتعرض لحادث أثناء وجوده في الروضة	18
				لا يستطيع الطفل التحكم في عملية الإخراج بعد أن تتركه الأم في الروضة	19
				لا يلعب الطفل مع الأطفال الآخرين في الروضة	20
				يشكو لك الطفل من ألم في يديه أو قدميه أثناء وجوده في الروضة	21
				تسيطر على الطفل فكرة أن أحداً سوف يخطفه بعد أن تتركه الأم في الروضة	22
				لا يترك الطفل يد أمه، حتى لا تتركه في الروضة	23
				يرفض الطفل الخروج إلى حديقة الروضة ويفضل البقاء بمفرده	24
				يشكو لك الطفل من المرض عند حضور أحد أفراد الأسرة غير الأم لاصطحابه	25
				يشعر الطفل بالحزن الشديد عندما تتركه الأم في الروضة	26
				يعاني الطفل من الصعوبة في التركيز في أنشطة الروضة	27
				أظهر لك الطفل عدم حبه في المعنى للروضة حتى لا يفارق الأم	28

الملاحق

				يشكوك الطفل من المرض عندما تركه الأم في الروضة	29
				يخاف الطفل الذهاب في رحلات بدون وجود الأم	30
				ينام الطفل من شدة البكاء في الروضة بعد أن تركه الأم	31
				يظهر لك الطفل سلوك اللامبالاة أثناء تواجده في الروضة	32
				يشعر الطفل بان أمه سوف تتركه في الروضة ولن تعود	33
				يحتج الطفل على الأم بالألفاظ حتى لا تتركه في الروضة	34
				يفقد الطفل اهتمامه بالأنشطة في الروضة	35
				يتحدث معك الطفل باستمرار عن احتياجه لرؤية الأم بعد أن تركه في الروضة	36
				لا يستجيب الطفل لمحاولاتك لجذب انتباهه بعد ترك الأم له في الروضة	37
				يسيطر على الطفل قلق شديد على صحة الأم أثناء وجوده بالروضة	38

الملحق 2 :

القياس القبلي لمقياس قلق الانفصال ل : ميارعلي سليمان للحالة الأولى :  
السيدة الفاضل (ة):

نضع بين ايديكم مجموعة من البنود بهدف معرفة درجة قلق الانفصال عند الأطفال.  
الرجاء وضع علامة + امام البند الذي يعبر عن حالة الطفل.

اسم الطفل : ماهر

الجنس : ذكر

العمر: 5 سنوات

تاريخ التطبيق : 2023/02/16

م	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	يشكوك الطفل من نهجان بعد أن تتركه الأم في الروضة		+		
2	يعانى الطفل من الفزع في الروضة إذا تأخرت الأم في الحضور	+			
3	لا يستجيب الطفل لمحاولاتك في تهدئته		+		
4	يعانى الطفل من الوحدة بالرغم من وجوده مع أصدقائه عند غياب الأم		+		
5	يشكوك الطفل من الصداع بعد أن تتركه الأم في الروضة		+		
6	يشعر الطفل بالخوف أثناء وجوده في الروضة	+			
7	يجرى الطفل وراء الأم، وينادى عليها بعد أن تتركه في الروضة		+		
8	يرفض الطفل السفر في رحلات مع الروضة بدون الأم		+		
9	يشكوك الطفل من شعوره بالقيء أو الغثيان بعد ترك الأم له في الروضة		+		
10	لا يتوقف الطفل عن البكاء طوال فترة تواجد في الروضة		+		

الملاحق

			+	يمسك الطفل بملابس الأم حتى لا تتركه في الروضة	11
			+	يرفض الطفل أن يدخل الروضة بعد ترك الأم له	12
		+		يشكو لك الطفل من آلام شديدة بالمعدة عندما تتركه الأم في الروضة	13
			+	يتحدث معك الطفل عن شعوره بأنه سوف يتوه ولن يرى أمه	14
			+	يرفض الطفل بشدة الجلوس في الروضة بدون وجود الأم	15
		+		لا يتحدث الطفل مع أحد عندما تتركه الأم في الروضة	16
		+		يفقد الطفل شهيته أثناء وجوده في الروضة	17
		+		تسيطر على الطفل فكرة أن أمه سوف تتعرض لحادث أثناء وجوده في الروضة	18
+				لا يستطيع الطفل التحكم في عملية الإخراج بعد أن تتركه الأم في الروضة	19
	+			لا يلعب الطفل مع الأطفال الآخرين في الروضة	20
		+		يشكو لك الطفل من ألم في يديه أو قدميه أثناء وجوده في الروضة	21
			+	تسيطر على الطفل فكرة أن أحداً سوف يخطفه بعد أن تتركه الأم في الروضة	22
			+	لا يترك الطفل يد أمه، حتى لا تتركه في الروضة	23
		+		يرفض الطفل الخروج إلى حديقة الروضة ويفضل البقاء بمفرده	24
+				يشكو لك الطفل من المرض عند حضور أحد أفراد الأسرة غير الأم لاصطحابه	25
			+	يشعر الطفل بالحزن الشديد عندما تتركه الأم في الروضة	26
		+		يعانى الطفل من الصعوبة في التركيز في أنشطة الروضة	27
			+	أظهر لك الطفل عدم حبه في المعنى للروضة حتى لا يفارق الأم	28
		+		يشكو لك الطفل من المرض عندما تتركه الأم في الروضة	29

الملاحق

			+	يخاف الطفل الذهاب في رحلات بدون وجود الأم	30
	+			ينام الطفل من شدة البكاء في الروضة بعد أن تركه الأم	31
		+		يظهر لك الطفل سلوك اللامبالاة أثناء تواجده في الروضة	32
			+	يشعر الطفل بان أمه سوف تركه في الروضة ولن تعود	33
			+	يحتج الطفل على الأم بالألفاظ حتى لا تركه في الروضة	34
	+			يفقد الطفل اهتمامه بالأنشطة في الروضة	35
			+	يتحدث معك الطفل باستمرار عن احتياجه لرؤية الأم بعد أن تركه في الروضة	36
	+			لا يستجيب الطفل لمحاولاتك لجذب انتباهه بعد ترك الأم له في الروضة	37
		+		يسيطر على الطفل قلق شديد على صحة الأم أثناء وجوده بالروضة	38

الملحق 3:

القياس القبلي لمقياس قلق الانفصال ل : ميارعلي سليمان للحالة الثانية :  
السيدة الفاضل (ة):

نضع بين ايديكم مجموعة من البنود بهدف معرفة درجة قلق الانفصال عند الأطفال.  
الرجاء وضع علامة + امام البند الذي يعبر عن حالة الطفل.

اسم الطفل : فادية

الجنس : انثى

العمر: 5 سنوات

تاريخ التطبيق: 2023/02/ 16

		+		يشكوكك الطفل من نهجان بعد أن تتركه الأم في الروضة	1
			+	يعانى الطفل من الفزع في الروضة إذا تأخرت الأم في الحضور	2
		+		لا يستجيب الطفل لمحاولاتك في تهدئته	3
			+	يعانى الطفل من الوحدة بالرغم من وجوده مع أصدقائه عند غياب الأم	4
		+		يشكوكك الطفل من الصداع بعد أن تتركه الأم في الروضة	5
			+	يشعر الطفل بالخوف أثناء وجوده في الروضة	6
			+	يجرى الطفل وراء الأم، وينادى عليها بعد أن تتركه في الروضة	7
			+	يرفض الطفل السفر في رحلات مع الروضة بدون الأم	8
			+	يشكوكك الطفل من شعوره بالقئ أو الغثيان بعد ترك الأم له في الروضة	9
		+		لا يتوقف الطفل عن البكاء طوال فترة تواجدة في الروضة	10
			+	يمسك الطفل بملابس الأم حتى لا تتركه في الروضة	11
			+	يرفض الطفل أن يدخل الروضة بعد ترك الأم له	12

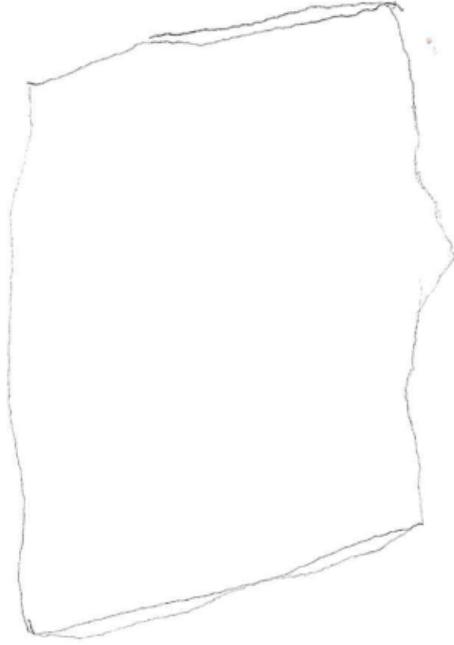
الملاحق

			+	يشكو لك الطفل من آلام شديدة بالمعدة عندما تتركه الأم في الروضة	13
			+	يتحدث معك الطفل عن شعوره بأنه سوف يتوه ولن يرى أمه	14
		+		يرفض الطفل بشدة الجلوس في الروضة بدون وجود الأم	15
		+		لا يتحدث الطفل مع أحد عندما تتركه الأم في الروضة	16
		+		يفقد الطفل شهيته أثناء وجوده في الروضة	17
	+			تسيطر على الطفل فكرة أن أمه سوف تتعرض لحادث أثناء وجوده في الروضة	18
+				لا يستطيع الطفل التحكم في عملية الإخراج بعد أن تتركه الأم في الروضة	19
		+		لا يلعب الطفل مع الأطفال الآخرين في الروضة	20
		+		يشكو لك الطفل من ألم في يديه أو قدميه أثناء وجوده في الروضة	21
		+		تسيطر على الطفل فكرة أن أحداً سوف يخطفه بعد أن تتركه الأم في الروضة	22
			+	لا يترك الطفل يد أمه، حتى لا تتركه في الروضة	23
		+		يرفض الطفل الخروج إلى حديقة الروضة ويفضل البقاء بمفرده	24
+				يشكو لك الطفل من المرض عند حضور أحد أفراد الأسرة غير الأم لاصطحابه	25
			+	يشعر الطفل بالحزن الشديد عندما تتركه الأم في الروضة	26
		+		يعانى الطفل من الصعوبة في التركيز في أنشطة الروضة	27
			+	أظهر لك الطفل عدم حبه في المجيء للروضة حتى لا يفارق الأم	28
		+		يشكو لك الطفل من المرض عندما تتركه الأم في الروضة	29
			+	يخاف الطفل الذهاب في رحلات بدون وجود الأم	30
		+		ينام الطفل من شدة البكاء في الروضة بعد أن تتركه الأم	31
		+		يظهر لك الطفل سلوك اللامبالاة أثناء تواجده في الروضة	32

الملاحق

			+	يشعر الطفل بان أمه سوف تتركه في الروضة ولن تعود	33
			+	يحتج الطفل على الأم بالألفاظ حتى لا تتركه في الروضة	34
		+		يفقد الطفل اهتمامه بالأنشطة في الروضة	35
			+	يتحدث معك الطفل باستمرار عن احتياجه لرؤية الأم بعد أن تتركه في الروضة	36
			+	لا يستجيب الطفل لمحاولاتك لجذب انتباهه بعد ترك الأم له في الروضة	37
		+		يسيطر على الطفل قلق شديد على صحة الأم أثناء وجوده بالروضة	38

الملحق رقم 04:



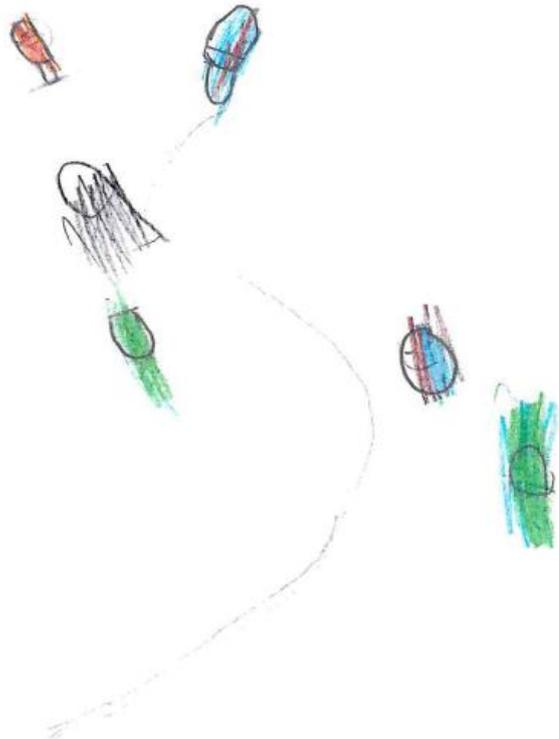
الملحق رقم 05:



الملحق رقم 06:



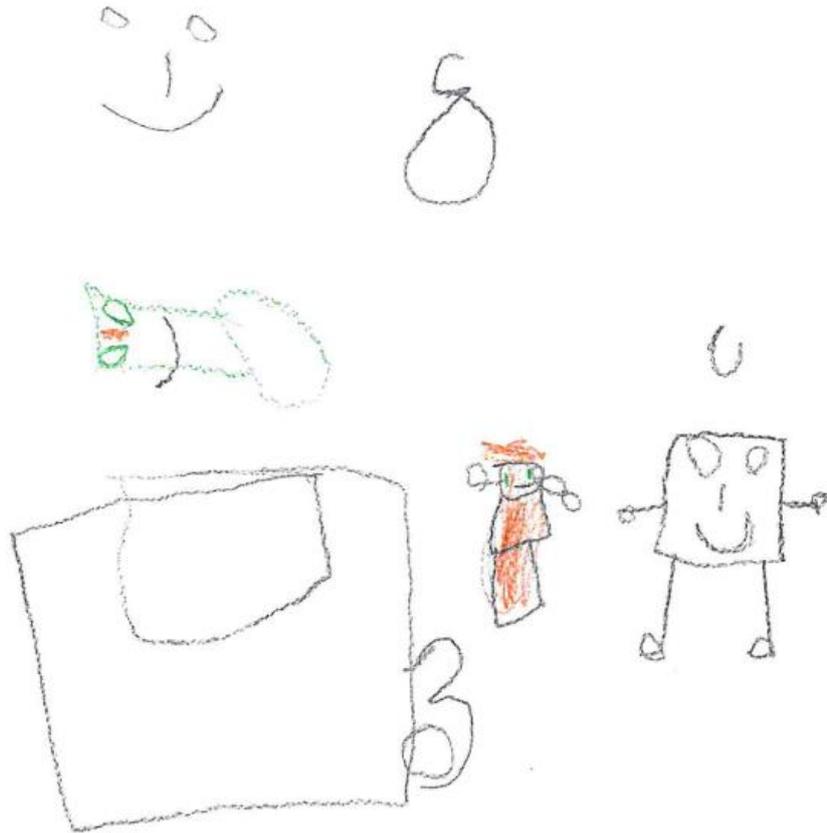
الملحق رقم 07:



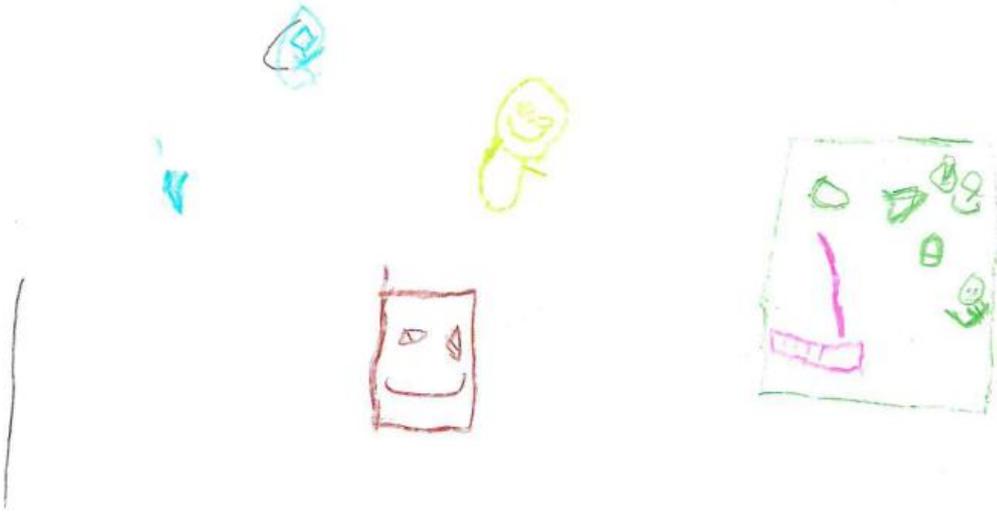
الملحق رقم 08:



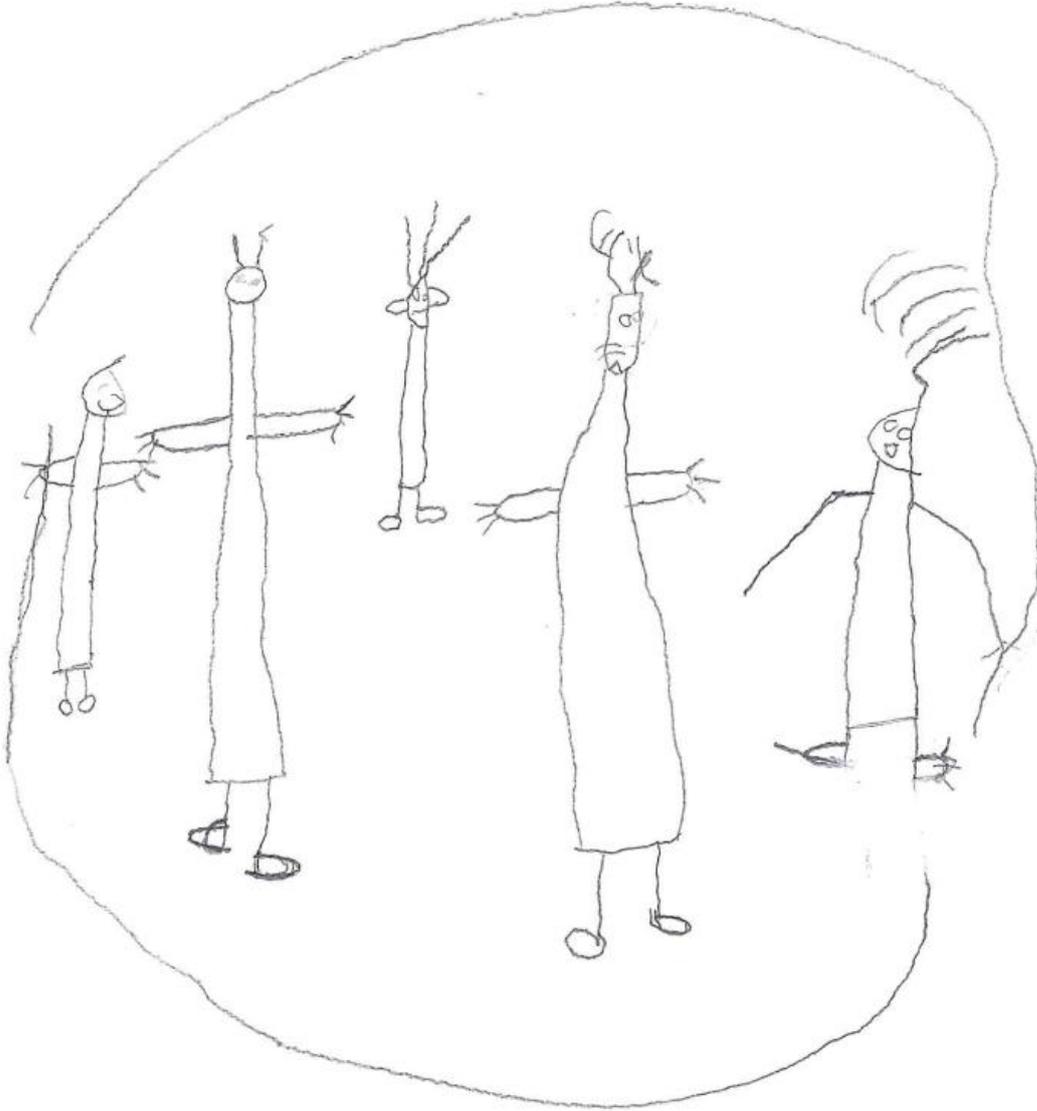
الملحق رقم 09:



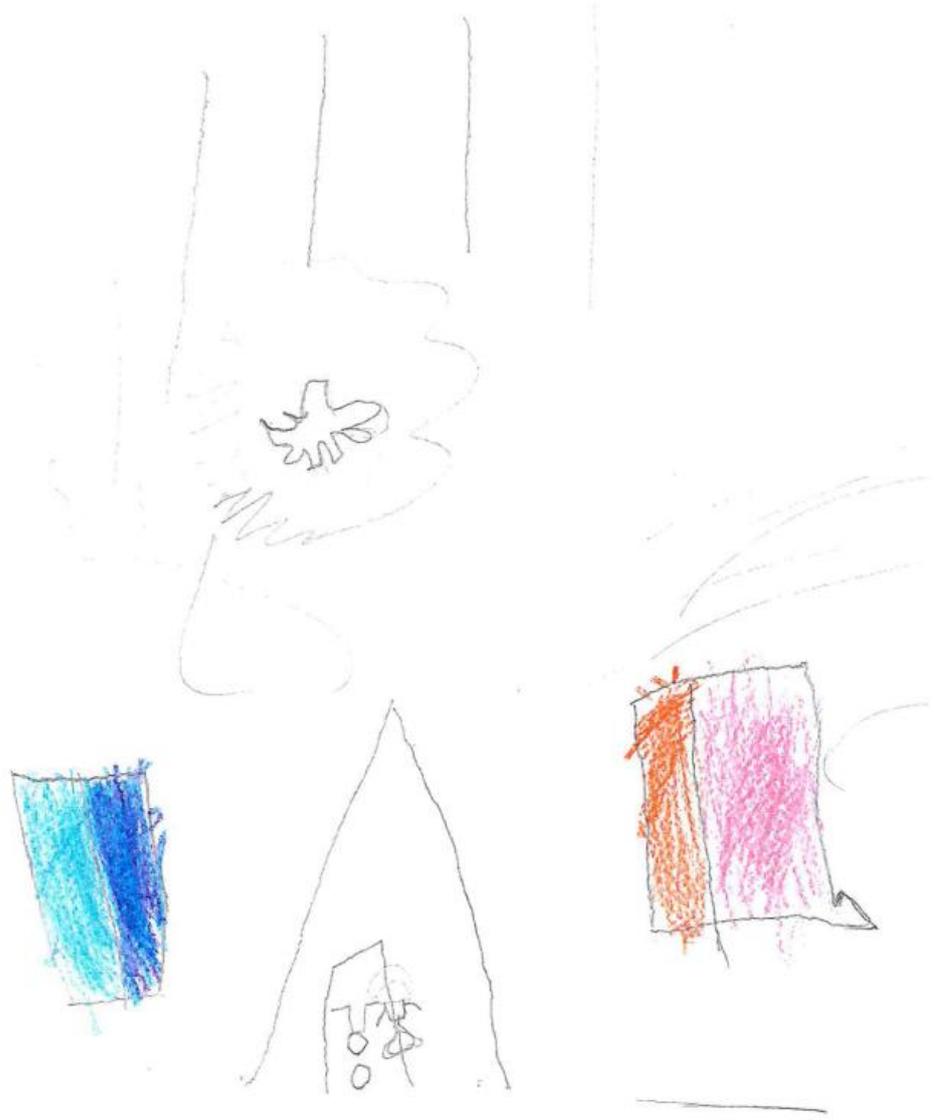
الملحق رقم 10:



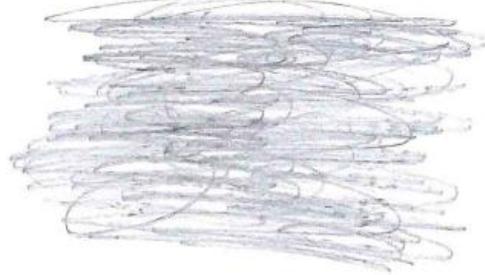
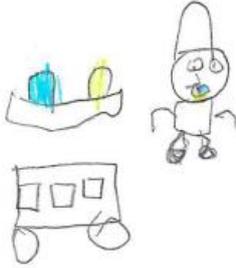
الملاحق رقم 11:



الملحق رقم 12:



الملاحق رقم 13:



الملحق رقم 14:



الملحق رقم 15:



الملحق رقم 16:



الملحق رقم 17:





الملحق 19:

القياس البعدي لمقياس قلق الانفصال ل : ميار علي سليمان  
للحالة الأولى :

: سيدي ة الفاضلة

. نضع بين ايديكم مجموعة من البنود بهدف معرفة درجة قلق الانفصال عند الأطفال  
. الرجاء وضع علامة + امام البند الذي يعبر عن حالة الطفل

اسم الطفل : ماهر

الجنس : ذكر

العمر : 5 سنوات

تاريخ التطبيق :

	+			يشكو لك الطفل من نهجان بعد أن تتركه الأم في الروضة	1
	+			يعانى الطفل من الفزع في الروضة إذا تأخرت الأم في الحضور	2
	+			لا يستجيب الطفل لمحاولاتك في تهدئته	3
	+			يعانى الطفل من الوحدة بالرغم من وجوده مع أصدقائه عند غياب الأم	4
		+		يشكو لك الطفل من الصداع بعد أن تتركه الأم في الروضة	5
	+			يشعر الطفل بالخوف أثناء وجوده في الروضة	6
	+			يجرى الطفل وراء الأم، وينادى عليها بعد أن تتركه في الروضة	7
	+			يرفض الطفل السفر في رحلات مع الروضة بدون الأم	8
	+			يشكو لك الطفل من شعوره بالقيء أو الغثيان بعد ترك الأم له في الروضة	9
	+			لا يتوقف الطفل عن البكاء طوال فترة تواجدته في الروضة	10

الملاحق

	+			يمسك الطفل بملابس الأم حتى لا تتركه في الروضة	11
	+			يرفض الطفل أن يدخل الروضة بعد ترك الأم له	12
+				يشكو لك الطفل من آلام شديدة بالمعدة عندما تتركه الأم في الروضة	13
	+			يتحدث معك الطفل عن شعوره بأنه سوف يتوه ولن يرى أمه	14
	+			يرفض الطفل بشدة الجلوس في الروضة بدون وجود الأم	15
	+			لا يتحدث الطفل مع أحد عندما تتركه الأم في الروضة	16
	+			يفقد الطفل شهيته أثناء وجوده في الروضة	17
	+			تسيطر على الطفل فكرة أن أمه سوف تتعرض لحادث أثناء وجوده في الروضة	18
+				لا يستطيع الطفل التحكم في عملية الإخراج بعد أن تتركه الأم في الروضة	19
	+			لا يلعب الطفل مع الأطفال الآخرين في الروضة	20
	+			يشكو لك الطفل من ألم في يديه أو قدميه أثناء وجوده في الروضة	21
	+			تسيطر على الطفل فكرة أن أحداً سوف يخطفه بعد أن تتركه الأم في الروضة	22
	+			لا يترك الطفل يد أمه، حتى لا تتركه في الروضة	23
	+			يرفض الطفل الخروج إلى حديقة الروضة ويفضل البقاء بمفرده	24
	+			يشكو لك الطفل من المرض عند حضور أحد أفراد الأسرة غير الأم لاصطحابه	25
	+			يشعر الطفل بالحزن الشديد عندما تتركه الأم في الروضة	26
	+			يعانى الطفل من الصعوبة في التركيز في أنشطة الروضة	27
	+			أظهر لك الطفل عدم حبه في الميئ للروضة حتى لا يفارق الأم	28
	+			يشكو لك الطفل من المرض عندما تركه الأم في الروضة	29
			+	يخاف الطفل الذهاب في رحلات بدون وجود الأم	30
+				ينام الطفل من شدة البكاء في الروضة بعد أن تتركه الأم	31
+				يظهر لك الطفل سلوك اللامبالاة أثناء تواجده في الروضة	32

الملاحق

	+			يشعر الطفل بان أمه سوف تتركه في الروضة ولن تعود	33
	+			يحتج الطفل على الأم بالألفاظ حتى لا تتركه في الروضة	34
	+			يفقد الطفل اهتمامه بالأنشطة في الروضة	35
	+			يتحدث معك الطفل باستمرار عن احتياجه لرؤية الأم بعد أن تتركه في الروضة	36
	+			لا يستجيب الطفل لمحاولاتك لجذب انتباهه بعد ترك الأم له في الروضة	37
	+			يسيطر على الطفل قلق شديد على صحة الأم أثناء وجوده بالروضة	38

الملحق 20:

القياس البعدي لمقياس قلق الانفصال ل : ميار علي سليمان  
للحالة الثانية :

: سيدي ة الفاضلة

. نضع بين ايديكم مجموعة من البنود بهدف معرفة درجة قلق الانفصال عند الأطفال  
. الرجاء وضع علامة + امام البند الذي يعبر عن حالة الطفل

اسم الطفل : فادية

الجنس : انثى

العمر : 5 سنوات

تاريخ التطبيق:

	+			يشكولك الطفل من نهجان بعد أن تركه الأم في الروضة	1
	+			يعانى الطفل من الفزع في الروضة إذا تأخرت الأم في الحضور	2
	+			لا يستجيب الطفل لمحاولاتك في تهدئته	3
	+			يعانى الطفل من الوحدة بالرغم من وجوده مع أصدقائه عند غياب الأم	4
	+			يشكولك الطفل من الصداع بعد أن تركه الأم في الروضة	5
	+			يشعر الطفل بالخوف أثناء وجوده في الروضة	6
		+		يجرى الطفل وراء الأم، وينادى عليها بعد أن تركه في الروضة	7
		+		يرفض الطفل السفر في رحلات مع الروضة بدون الأم	8
	+			يشكولك الطفل من شعوره بالقيء أو الغثيان بعد ترك الأم له في الروضة	9
	+			لا يتوقف الطفل عن البكاء طوال فترة تواجده في الروضة	10

الملاحق

		+		يمسك الطفل بملابس الأم حتى لا تتركه في الروضة	11
	+			يرفض الطفل أن يدخل الروضة بعد ترك الأم له	12
	+			يشكو لك الطفل من آلام شديدة بالمعدة عندما تتركه الأم في الروضة	13
	+			يتحدث معك الطفل عن شعوره بأنه سوف يتوه ولن يرى أمه	14
	+			يرفض الطفل بشدة الجلوس في الروضة بدون وجود الأم	15
	+			لا يتحدث الطفل مع أحد عندما تتركه الأم في الروضة	16
	+			يفقد الطفل شهيته أثناء وجوده في الروضة	17
	+			تسيطر على الطفل فكرة أن أمه سوف تتعرض لحادث أثناء وجوده في الروضة	18
+				لا يستطيع الطفل التحكم في عملية الإخراج بعد أن تتركه الأم في الروضة	19
	+			لا يلعب الطفل مع الأطفال الآخرين في الروضة	20
	+				
	+			يشكو لك الطفل من ألم في يديه أو قدميه أثناء وجوده في الروضة	21
	+			تسيطر على الطفل فكرة أن أحداً سوف يخطفه بعد أن تتركه الأم في الروضة	22
	+			لا يترك الطفل يد أمه، حتى لا تتركه في الروضة	23
	+			يرفض الطفل الخروج إلى حديقة الروضة ويفضل البقاء بمفرده	24
	+			يشكو لك الطفل من المرض عند حضور أحد أفراد الأسرة غير الأم لاصطحابه	25
	+			يشعر الطفل بالحزن الشديد عندما تتركه الأم في الروضة	26
	+			يعانى الطفل من الصعوبة في التركيز في أنشطة الروضة	27
	+			أظهر لك الطفل عدم حبه في المجئ للروضة حتى لا يفارق الأم	28
	+			يشكو لك الطفل من المرض عندما تركه الأم في الروضة	29
	+			يخاف الطفل الذهاب في رحلات بدون وجود الأم	30
+				ينام الطفل من شدة البكاء في الروضة بعد أن تتركه الأم	31

الملاحق

	+			يظهر لك الطفل سلوك اللامبالاة أثناء تواجده في الروضة	32
	+			يشعر الطفل بان أمه سوف تتركه في الروضة ولن تعود	33
	+			يحتج الطفل على الأم بالألفاظ حتى لا تتركه في الروضة	34
	+			يفقد الطفل اهتمامه بالأنشطة في الروضة	35
	+			يتحدث معك الطفل باستمرار عن احتياجه لرؤية الأم بعد أن تتركه في الروضة	36
+				لا يستجيب الطفل لمحاولاتك لجذب انتباهه بعد ترك الأم له في الروضة	37
+				يسيطر على الطفل قلق شديد على صحة الأم أثناء وجوده بالروضة	38

# قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- 1- فهد بن سليمان الفهيد، دور العلاج بالفن التشكيلي في تأهيل ذوي إصابات العمود الفقري، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، 2007.
- 2- هاني العسلي، العلاج باللعب، القاهرة، بدون سنة.
- 3- محمد عبد المجيد، سيكولوجية رسوم الأطفال، مذكرة ماستر في الفنون التشكيلية، جامعة تلمسان 2015.
- 4- عبد المطلب أمين القريطي، مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، 2001.
- 5- حسن مصطفى، التعبير الفني عند الأطفال دار القلم، مصر، 2001.
- 6- المليجي علي، تعبيرات الأطفال البصرية، دار السلام، مصر، 1999.
- 7- عدنان مختارية، فنون الطفل مذكرة تخرج ماستر في الفنون التشكيلية، جامعة مستغانم، 2020.
- 8- حورية برطيل، فاعلية برنامج تدريسي قائم على الفن التشكيلي لتأهيل أطفال التوحد، مذكرة تخرج ماستر في علم النفس، جامعة ورقلة، 2017.
- 9- علي حمايدية، التكفل النفسي بالأمراض المستعصية بالوساطة العلاجية والعلاج بالفن، أطروحة دكتوراه في علم النفس، جامعة سطيف2، 2016.
- 10- طلال عبد الله حسن، الغامدي، خصائص رسوم عتبة الأطفال من مرض الرهاب الاجتماعي ودلالاتها الرمزية -دراسة حالة-، مذكرة ماجستير، السعودية، 2006.
- 11- مصطفى خلفان، وداعا أيها القلق، دار القلم، مصر، 2002.
- 12- عبد المطلب أمين القريطي، في الصّحة النفسية، دار الفكر، مصر، 1998.
- 13- علاء الدين كفاقي، الإرشاد والعلاج النفسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.
- 14- مأمون صبيحي مسيقي، المرشد في الأمراض النفسية واضطرابات السلوك، دار الكتيب، مصر، 2001.
- 15- إيمان فوزي سعيد، الصّحة النفسية، مكتبة زهراء الشرق، مصر، 1996.

- 16- رمضان فوزية، بحوص ليلي، علاقة الأم القلقة بالطفل القلق، مذكرة ماستر علم النفس، تلمسان، 2007.
- 17- حقابة حورية، قلق الانفصال لدى أطفال المرحلة الابتدائية، ماستر علم النفس، جامعة مسيلة، 2018.
- 18- ميار محمد علي سليمان، فاعلية برنامج إرشادي لخفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة، ماجستير، مصر، 2003.
- 19- مقدم فاطمة، مسالي أسماء، دور العلاج بالفن في خفض من حدّة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا، سطيف، بدون سنة.
- 20- أحمد عكاشة، الطب النفسي المعاصر، مكتبة انجلو المصرية، 2003.
- 21- قحطان أحمد الظاهري، مدخل للتربية الخاصة، داروائل، الأردن، 2008.
- 22- الشيخ عليّة، التعبيرات الفنية التشكيلية لدى الأطفال من 11 إلى 14، ماسر فنون، تلمسان، 2016.
- 23- مليكة كامل، دراسة الشخصية عن طريق الرسم، القاهرة، دارالمعارف، 1994.
- 24- هند إبراهيم عبد الرسول، اضطراب قلق الانفصال الأم، الطفل، دارالجامعة، مصر، 2013.
- 25- فايزقنطار، الأمومة ونمو العلاقة بين الطفل والأم، دارالسوقة، الكويت، 1992.
- 26- الصايغ فلينا، مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، دارالمعارف، مصر، 2001.
- 27- محمد عودة، كمال مرسي، الصّحة النفسية في ضوء علم النفس والإعلام، دارالقلم، مصر، 2001، ص140.
- 28- حامد زهران، الصّحة النفسية والعلاج النفسي، دارإعلام، مصر، 2004، ص397.
- 29- منيا سميح مصطفى حماد، القلق وضغوط الحياة لدى زوجات ذوات الإجهاض المتكرر، ماجستير في الإرشاد والنفس 2012.

# الفهرس

الفهرس:

أ..... كلمة شكر وتقدير.....

ب..... إهداء.....

1..... مقدمة.....

4..... مدخل: تحديد المصطلحات.....

8..... الفصل الأول: القلق عند الطفل.....

9..... 1- تعريف القلق:.....

10..... 2- أعراض القلق عند الأطفال:.....

10..... 3- أنواع القلق:.....

12..... 4- أسباب القلق:.....

14..... 5- النظريات المفسرة للقلق:.....

18..... 6- الطرق العلاجية الخاصة لقلق الأطفال:.....

21..... الفصل الثاني : العلاج بالفن التشكيلي (الرسم).....

22..... 1- ماهية العلاج بالفن (الرسم).....

23..... 2- نظريات التعبير الفني لدى الأطفال:.....

25..... 3- خصائص رسوم الأطفال:.....

27..... 4- رسوم الأطفال كوسيلة علاجية:.....

28..... 5- نظريات العلاج النفسي عن طريق الفن:.....

28..... 6- أهداف العلاج بالفن التشكيلي (الرسم) وأسسها:.....

30..... الفصل الثالث: الدّراسة التطبيقية.....

31..... 1- نموذج الدراسة:.....

32	2- ميدان البحث:
33	3- حالات الدراسة وأدواتها:
34	4- نتائج الدراسة التطبيقية:
60	5- مناقشة نتائج الدراسة وتحليلها:
64	الخاتمة
66	الملاحق
97	قائمة المراجع
100	الفهرس



ملخص :

تناولت الدّراسة موضوع الفنّ التشكيلي ودوره في علاج القلق عند الطفل. وفي محاولتي البحثية انطلقت الدّراسة من التساؤل التالي: ما هو دور الفن التشكيلي (الرسم الحر) في علاج القلق عن الطفل؟

وعليه تم وضع الفرضية التالية: يساهم الفن التشكيلي الرسم الحرّ بدور كبير في علاج القلق عند الطفل، وللتحقق من صحّة هذه الفرضية تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يركز على الملاحظة والمقابلة ودراسة الحالة وتطبيق مقياس قلق الانفصال لميار سليمان.

تم تطبيق برنامج علاجي يعتمد على الفنّ التشكيلي ويستند بالخصوص على الرسم الحرّ على حالتين ذكر وأنثى. وأسفرت النتائج على أنّ للرّسم الحرّ دور كبير في علاج القلق عند الأطفال باعتباره أداء تنفسية وإسقاطية. الكلمات المفتاحية: الفن التشكيلي، الرسم الحر، القلق، الطفل.

### **Résumé :**

Cette étude a portée sue le sujet des beaux-arts et leur rôle dans le traitement de l'anxiété chez l'enfant

Dans ma recherche, je suis partis du questionnement suivant : Quel est le rôle des beaux-arts (le dessin libre) dans le traitement de l'anxiété chez l'enfant?

Auquel, j'ai posé l'hypothèse suivante : Les beaux-arts, et notamment le dessin libre jouent un rôle majeur dans le traitement de l'anxiété chez l'enfant. Pour vérifier la validité de cette hypothèse, je me suis appuyé sur la méthodologie descriptive fondée sur l'observation, l'entretien, l'étude de cas et l'application de l'échelle de l'anxiété de séparation de Lemiar Soulimane.

Un programme thérapeutique basé sur Les beaux-arts et en particulier sur le dessin libre a été mis en œuvre sur deux cas : masculins et féminins.

Les résultats ont montré que le dessin libre joue un rôle important dans le traitement de l'anxiété chez enfants en tant que procédé de décharge psychologique et projectif.

**Mots-clés :** les beaux-arts, le dessin libre, l'anxiété, l'enfant.

### **Abstract :**

Summary:

This study covered the subject of fine arts and their role in treating anxiety in children

In my research, I started with the following question: What is the role of fine arts (free drawing) in the treatment of anxiety in children?

To which I have put the following hypothesis: Fine arts, and especially free drawing play a major role in the treatment of anxiety in children. To verify the validity of this hypothesis, I relied on the descriptive methodology based on observation, maintenance, case study and the application of Lemiar Soulimane's separation anxiety scale.

A therapeutic program based on Fine Arts and in particular on free drawing was implemented on two cases: male and female.

The results showed that free drawing plays an important role in treating anxiety in children as a psychological and projective discharge process.

**Keywords:** fine arts, free drawing, anxiety, child